بحوث ودراسات

أثر اللهجات في كتابة الوثائق العربية المدونة بسجلات محكمة مديرية أسيوط الشرعية في العصر العثماني

نسمة عيد علي عبد الحميد

مدرس الوثائق بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات

بكلية الآداب جامعة القاهرة

nessmaeid@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 24 يوليو 2024 **تاريخ القبول: 26أغسطس 2024**

المستخلص:

تناول البحث بالدراسة والتحليل، أثر اللهجات في كتابة الوثائق العربية المدونة بسجلات محكمة أسيوط الشرعية في العصر العثماني؛ لمعرفة مدى ظهور اللهجات في سياق كتابة الوثائق، عن طريق استخدام كُتاب المحاكم الشرعية بعض الألفاظ الدالة على اللهجة المستخدمة في الوجه القبلي، في صعيد مصر خاصة أسيوط. وذلك من خلال تعريف اللغة بصفة عامة، واللغة الفصحى، والعامية، واللهجة بصفة خاصة، وتوضيح العلاقة فيما بينها. مع إعداد قاموس للألفاظ الدالة على استخدام اللهجة في كتابة الوثائق عينة البحث، وتعريف كل لفظ مدرج بالقاموس، والاستدلال بأمثلةٍ من الوثائق عينة البحث.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى؛ لتحليل الألفاظ المستخدمة في كتابة الوثائق العربية المدونة بسجلات محكمة أسيوط الشرعية في العصر العثماني باستخدام أداة تحليل المضمون، مع مجموعة من الأدوات الأخرى، مثل:–التواصل الشخصي، والاعتماد على سجلات محكمة أسيوط الشرعية المحفوظة في دار الوثائق القومية، مع الاعتماد على المصادر والمراجع. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: تأثير اللهجة في كتابة الوثائق عينة البحث، وأوصت الدراسة بإعداد مزيد من الدراسات اللغوية للوثائق المحفوظة في الأرشيفات ومؤسسات الحفظ المختلفة، بالتعاون مع متخصصي علم اللغة.

الكلمات الدالة:

اللهجة – اللغة الفصحى – اللغة العامية – الوثائق العربية – محكمة أسيوط الشرعية.

قائمة المصطلحات:

اللغة Language:

"حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم". (ابن جني.2010م. متاح على:
http:www.alwaraq.net/search.server/bo

اللهجة Dialect:

"هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة. وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكلٍ منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعًا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث، فهمًا يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات".(أنيس.2003. ص15).

السجل Register:

"هو(الوثائق المدونة تباعًا) ومتتالية التاريخ، وهو نوع من أشكال الوثائق الأرشيفية– عادةً– في شكل مجلد تُدون فيه البيانات من أي نوع، بطريقة منتظمة، بواسطة السلطة الشرعية على نحو زمني، أو لأن البيانات تعدُّ ذات أهمية كافية لكي تُسجَّل بالضبط (مُضبطة) بعد أن سبق تسجيلها، أي يشمل نسخًا من الوثائق الأصول. وتُسجَّل وتُقيَّد في السجل بالنسخ الكامل أو التحليل أو الإيجاز، وقد يسمَّى دفتر، وهي كلمة فارسية الأصل. ويعني مصطلح دفتر مجموعة من الأوراق طويت معًا، وفي الغالب يُخاط من الكعب، وكان يتألف من أربع ورقات، ثم زاد فيما بعد في أوروبا، فكان يُقصد به الملزمة.(ميلاد.2007. مادة: Register).

الوثيقة القانونية Act:

"مكتوب يُصاغ ويُكتب بشكل معين، ويتضمن قرارًا أو عملًا قانونيًا أوسلطة شرعية. أو مكتوب يُصاغ بشكل معين (ويشمل قرارًا قضائيًا)، ويشتمل على فعل قانوني يترتب عليه آثار قانونية من تعديل أوتغيير، أو التزام، ويصدر بإرادة المتصرف أو المتصرفين، بصرف النظر عن طريقة أو خصائص التسجيل والقيد ". (ميلاد.2007. مادة: Act).

1/ أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى:

1/1 دراسة الألفاظ الدالة على اللهجات المختلفة المستخدمة في كتابة الوثائق؛ وذلك لفهمها، وتحديد المعاني المقصودة منها؛ بهدف التعرف على مدى تأثر كتابة الوثائق بهذه اللهجات، والوقوف على الأسباب والعوامل المؤثرة التي أدت إلى ظهور اللهجات في كتابة الوثائق.

1/2 الفترة الزمنية موضوع الدراسة وهي العصر العثماني الذي تحولت فيه الحياة الثقافية والعلمية والسياسية إلى عاصمة تركيا (استانبول)، وما كان لذلك من أثر على لغة الوثائق، بالإضافة إلى ما خلفه لنا هذا العصر من كم هائل من الوثائق،ترجع أهميته إلى ما يحويه من معلومات في مختلف التخصصات، فضلًا عن أنها مصدر للحقائق التي تتضح بالدراسة والبحث في جميع المجالات، مثل الوثائق والأرشيف والتاريخ والآثار واللغة والقانون والشريعة والخط العربى. (ميلاد.2010م. متاح على: http://www>arabcin>net).

2/ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1/2 تحديد العلاقة بين اللهجة واللغة.

2/2 جمع واستخلاص أثر اللهجات في كتابة الوثائق المدونة بسجلات محكمة أسيوط الشرعية في العصر العثماني.

3/2 تفسير الألفاظ والصيغ والمصطلحات الدالة على استخدام اللهجات المختلفة في الوثائق العربية في العصر العثماني .

4/2 معرفة العوامل والأسبات التي أدت إلى ظهور اللهجات المختلفة في كتابة الوثائق المدونة بسجلات المحاكم الشرعية.

3/ تساؤلات الدراسة:

1/3 هل تأثرت الوثائق العربية المدونة بسجلات محكمة أسيوط الشرعية في العصر العثماني باللهجات المختلفة المُستخدمة في صعيد مصر في الفترة موضوع الدراسة؟

2/3 ما الألفاظ والصيغ والمصطلحات الدالة على استخدام اللهجات في الوثائق العربية في العصر العثماني؟

3/3 ما العوامل التي أدت إلى ظهور الألفاظ الدالة على اللهجات المختلفة المستخدمة في الفترة موضوع الدراسة؟

4/ منهج الدراسة وأدواته:

- استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أداة تحليل المضمون؛ لتحليل ألفاظ الوثائق الدالة على اللهجات، بالإضافة إلى التواصل الشخصي مع بعض الأشخاص من الوجه القبلي، سواء المقيمين في محافظة أسيوط، أو المحافظات المجاورة لها. ومن هؤلاء الأشخاص:
- الدكتور محمود شعلان أستاذ الوثائق المساعد بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب جامعة أسيوط.(المقابلة الشخصية).
- الأستاذ الدكتور مصطفى رجب رئيس جمعية الثقافة من أجل التنمية، وعميد كلية التربية جامعة سوهاج سابقًا.(الهاتف).

وكذلك الاعتماد على الوثائق المدونة بسجلات محكمة مديرية أسيوط الشرعية. ومبررات اختيار الوثائق عينة الدراسة يرجع للأسباب الآتية:

1- أن محكمة أسيوط تقع في إحدى محافظات الوجه القبلى.

2- عدد سجلاتها كبير مقارنة بسجلات المحاكم الأخرى؛ حيث يبلغ عدد سجلاتها حوالى تسعمائة وأربعين سجلًا، بما فيها السجلات الخاصة بالفهارس.

3- تُغطي فترة زمنية طويلة؛ حيث يرجع تاريخ أقدم سجل بها إلى القرن الحادي عشر الهجري، ويرجع تاريخ آخر سجل إلى القرن الرابع عشر الهجري.

4- دُرستْ أرشيفيًا ودبلوماتيًا من قبل في أطروحة ماجستير مجازة في جامعة الأزهر- فرع أسيوط (عبد القادر.2004م)؛ مما يُسهل الحصول على جميع المعلومات الخاصة بالمحكمة وسجلاتها مما يوفر الوقت والجهد.

- الاعتماد على المصادر والمراجع المختلفة.

5/ الدراسات السابقة والمثيلة:

لم يُدرسْ هذا الموضوع بشكل مفصل من قبل، بل كان عناوينًا فرعيةً لبعض الدراسات الخاصة بالدراسات الدبلوماتية لمجموعة من السجلات الخاصة بمحكمة معينة في فترة زمنية معينة، مثل:

1- محمد، عثمان جلال عبد القادر (2004). سجلات محكمة أسيوط في العصر العثماني: دراسة أرشيفية دبلوماتية؛ إشراف محمد نيسان سليمان مناع، السيد السيد النشار.- أسيوط: جامعة الأزهر. لم تتطرق هذه الدراسة لتأثير اللهجات في كتابة الوثائق، بينما تطرقت لتأثير اللغة التركية، وتأثرها باللغة العربية في كتابة الوثائق المدونة بسجلات محكمة أسيوط الشرعية.

2- دراسة طوسون، غادة.(2010م). وثائق وسجلات محكمة إسنا الشرعية 1170هـ/ 1757م- 1327هـ-1909م)، وقد رأت هذه الدراسة عدم ظهور تأثير للهجات العربية على وثائق وسجلات المحاكم الشرعية ؛ حيث ذهبت إلى أن اللهجات العربية لم ترقَ لأن تكون لغة إدارة، ولم تنجح في أن تغزو لغة كتابة الوثائق والسجلات.

3- دراسة عبد الحميد، نسمة عيد على.(2017م). أثر اللغة في التطور الدبلوماتي للوثائق العربية في العصر العثماني. وقد رأت هذه الدراسة ظهور تأثير للهجات العربية على وثائق سجلات المحاكم الشرعية، خاصة محاكم الوجه القبلي.

6/ محاور الدراسة:

خرجت الدراسة في مقدمة، و أربعة محاور:

المقدمة:

تتناول تعريفًا بالموضوع وأهميته، والهدف منه ، ثم حدوده، والمنهج المتبع في دراسته، إلى جانب الدراسات السابقة والمثيلة .

المحور الأول: العلاقة بين اللغة واللغة الفصحى واللغة العامية واللهجة.

- اللغة.
- اللغة الفصحى.
- اللغة العامية.
- اللهجة.
- العلاقة بين اللغة واللغة الفصحى واللغة العامية واللهجة.

المحور الثانى: أثر اللهجات في كتابة الوثائق المدونة بسجلات محكمة أسيوط الشرعية في العصر العثماني.

- محكمة أسيوط الشرعية.
- أثر اللهجات في كتابة الوثائق المدونة بسجلات محكمة أسيوط الشرعية.
- تحليل لغة الوثائق عينة البحث.
- الألفاظ والصيغ والمصطلحات الدالة على اللهجات المختلفة في الوثائق عينة البحث.

المحور الثالث: العوامل والأسباب التي أدَّت إلى تأثر كتابة الوثائق باللهجات المختلفة في العصر العثماني.

المحور الرابع: قراءات وتفسيرات علماء اللغة لوجود اللهجة، واللغة العامية، و علاقتهما بالمستوى اللغوي في المجتمع بصفة عامة، وفي الكتابة بصفة خاصة.

النتائج والتوصيات: وتتضمن نتائج البحث وتوصياته .

لوحات من صور الوثائق عينة البحث.

قائمة المصادر.

ترتبط دراسة اللهجات ارتباطًا وثيقًا بأحد مستويات علم اللغة، المستوى الصوتي؛ حيث إن اللهجة تظهر بوضوح في الأصوات التي تُعبر عنها الكلمات المنطوقة، والتي تختلف باختلاف المكان. فالمتحدثون باللغة العربية كُثر على مستوى الوطن العربي كله، الذي تمتد حدوده لتشمل اثنتين وعشرين دولة عربية موزعة على قارتي آسيا وأفريقيا. ولكن على الرغم من أن شعوب هذه الدول جميعهم يتحدثون اللغة العربية، فإن طريقة تحدثهم مختلفة من حيث النطق، والمعنى. وترجع أسباب الاختلاف إلى عوامل كثيرة، منها على سبيل المثال لا الحصر: العوامل السياسية المتمثلة في فترات احتلال بعض هذه الدول من دول أخرى معظمها لا يتحدث اللغة العربية، وعوامل جغرافية ترتبط باختلاف المكان سواء من دولة لدولة، أو حتى من محافظة لمحافظة داخل الدولة الواحدة.

ونتيجة لما سبق فإنه من المنطقي وجود لهجات كثيرة منطوقة ومسموعة للغة واحدة، فهل تطرق هذا التأثير للغة الكتابة؟ بمعنى هل أثر المستوى الصوتي على باقي مستويات اللغة، مثل: المستوى الصرفي، والمستوى النحوي، والمستوى الدلالي؟ هذا ما ستتناوله هذه الدراسة بالتوضيح والتدليل بالأمثلة من واقع الوثائق المدونة بسجلات محكمة مديرية أسيوط الشرعية[1].

المحور الأول: العلاقة بين اللغة واللغة الفصحى واللغة العامية واللهجة.

اللغة:

لغة: من الفعل الثلاثي لَغا فِي الْقَوْلِ يَلْغَى، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَلْغُو، ولَغِيَ يَلغَى، لُغةٌ، ولَغا يَلْغُو لَغْوًا: تَكَلَّمَ. واللغة: اللِّسْنُ، وحَدُّها أَنها أَصوات يُعبِّر بها كل قَوْمٍ عَنْ أَغراضِهم، وَهِيَ فُعْلةٌ مِنْ لَغَوْت أَي تكلَّمت، أَصلها لُغْوة ككُرةٍ وقُلةٍ وثُبةٍ، كُلُّهَا لَامَاتُهَا وَاوَاتٌ، وَقِيلَ :أَصلها لُغَيٌ أَو لُغَوٌ، وَالْهَاءُ عِوَضٌ، وَجَمْعُهَا لُغًى مِثْلَ بُرة وبُرًى، وَفِي الْمُحْكَمِ :الْجَمْعُ لُغات ولُغونَ.(ابن منظور: مادة لغا).

اصطلاحًا: عرفها ابن خلدون بأنها: "اللّغة في المتعارف هي عبارة المتكلّم عن مقصوده". (ابن خلدون، 1981. 53/1). كما عرّفها ابن جني: بأنها أصواتٌ يُعبّرُ بها كلُّ قومٍ عن أغراضِهم، وعرّفها ابن حزم: بأنها ألفاظٌ يُعبَّرُ بها عن المُسَمَّيَاتِ وعن المعاني المرادِ إفهامُها، ولكُلِّ أمةٍ لغتُها، وعرفها صاحب كتاب تاجِ العروسِ بأنها: هي الكلامُ المصطلحُ عليه بين كُلِّ قبيلٍ. ويُلاحظ تقارب دلالة التعريفات السابقة جميعها من حيث الاصطلاح، على الرغم من اختلاف العبارات والجمل المستخدمة فيها؛ فقد اتفقت جميعها على أن اللغة هي طريقة التفاهم بين الأفراد من خلال النطق بالألفاظ، وبذلك تعدُّ الألفاظ العمود الفقري للغة التي يتداولها الأفراد الذين اصطلحوا عليها، لحصول التفاهم بينهم، فبغيرها لن يتم التفاهم.(الطيار. 1432هـ. ص 34).

---

[1] أسيوط: مدينة بصعيد مصر، غربي النيل، على بعد ثلاثمائة وثمانية وسبعين كم جنوبي القاهرة عاصمة مصر، ويُنسب إليها جماعة من العلماء، مثل: جلال الدين السيوطي. ومدينة أسيوط عاصمة لمحافظة أسيوط، وهي ذات تجارة عظيمة، واشتهرت قديمًا بصناعة العاج، وقرن الخرتيت، والأبنوس، والأوانى الخزفية، والمنسوجات القطنية والحريرية .ولأسيوط مورد على النيل، وهو قرية تُسمَّى الحمراء، مكانتها بالنسبة إلى أسيوط مثل مكانة بولاق بالنسبة إلى القاهرة. وكان يمر بها طريق درب الأربعين، الذي يربط السودان بمصر .(المصري. د.ت. متاح على: https://shamela.ws/book/36578/2198#p1). حدودها من باصونة بحري صليبة السمارنة إلى نزالي جانوب بمنفلوط.(رمزي.2010. مج 1. ص 32).

اللغة الفصحى:

لغة: الفصيح: "يُقال رجل فصيح: يُحسن البيان ويُميز جيد الكلام من رديئه. وكلامٌ فصيح: سليم واضح يدرك السمع حُسنه والعقل دِقته. ولسان فصيح: طلق يُعين صاحبه على إجادة التعبير". (المعجم الوسيط. 1972م. مادة: ف ص ح).

اصطلاحًا: لغة القرآن الكريم والأدب، وهي لغة خالصة سليمة من كلِّ عيب، تتميز بخلوها من أي لفظ عاميّ أو أعجميّ، خلاف العاميّة. (عمر. 2008. مادة: ف ص ح). وهي لغة الفكر والإدارة في العالم العربي؛ حيث إنها لغة الفصاحة والبيان، وهي اللسان الذي يحاول أن ينطق به كل مُثقف مُهذب، وأن يُؤلف ويُعبر عن مرادِه به. وعُرفت العربية الفصيحة بالعربية العالية. (علي. 2001. 58/16).

اللغة العامية:

لغة: العَام: "الشامل، ومضادها الخاص، والعامة من الناس: خلاف الخاصة، والجمع عَوام. والعامي: المنسوب إلى العامة. ومن الكلام : ما نطق به العامة على غير سنن الكلام العربي. والعامية: لغة العامة، وهي خلاف الفصحى". (المعجم الوسيط. 1972م. مادة: ع م م).

اصطلاحًا: هي وسيلة التخاطب اليومية في جميع شئون الحياة على اختلاف الفئات والطبقات والثقافات، فهي لسان المتعلمين وغير المتعلمين، والمثقفين وغير المثقفين. فهي اللغة التي يتخاطب بها أهل الدولة الواحدة في شتى بقاعها من الشمال للجنوب ومن الشرق للغرب. (تيمور.2002. المحقق. 5/1).

خصائص اللغة العامية:

1- ألفاظها عربية على الأكثر، مع كثير من التحريف في النطق، بقصد التخفيف والتيسير.
2- أسلوبها قد استقر على صورة اعتادها الناس، وفي ذلك الأسلوب خلاف كبير للأسلوب العربي الفصيح.
3- لا تزال تتطور عصرًا بعد عصر، وهذا التطور ناشئ من حياة الناس، فهي وليدة الحياة نفسها، وفيها من المرونة كل ما للكائن الحي.
4- أداة صالحة للتعبير الأدبي البسيط، فإذا أرادت التعبير عن المعاني الدقيقة السامية، كان لا مفر لها من الاقتراب من الفصحى.
5- ليست مجرد مسخ أو تشويه للعربية، بل أصبحت لغة قائمة بذاتها، ولها قواعدها وأصولها. (أبو حديد، 1947م. ص ص 71، 72).

العلاقة بين اللغة الفصحى واللغة العامية:

يكمن الاختلاف بين اللغة الفصحى واللغة العامية في شيئين، هما: الإعراب، وتركيب الحروف. فالإعراب يظهر في توضيح المعاني بتمييز أواخر الكلمات، أما تركيب الحروف فينتج عن بعض خصائص اللغة، مثل: القلب، والإبدال، وغيرهما. (عيسى بك.1939م. المقدمة: س،ع).

اللهجة:

لُغة: من الفعل الثلاثى لهج: لَهِجَ بالأَمرِ لَهَجًا، ولَهْوَجَ، وأَلْهَجَ كِلَاهُمَا: أُولِعَ بِهِ واعْتادَه، وأَلْهَجْتُه بِهِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ مُلْهَجٌ بِهَذَا الأَمْر أَي مُولَعٌ بِهِ. واللَّهَجُ بِالشَّيْءِ: الوُلوعُ بِهِ. واللَّهَجَةُ: طَرَفُ اللِّسان. واللَّهْجةُ واللَّهَجةُ: جَرْسُ الكلامِ، والفتحُ أَعلى. وَيُقَالُ: فُلَانٌ فصيحُ اللَّهْجَةِ واللَّهَجةِ، وَهِيَ لُغَتُهُ الَّتِي جُبِلَ عَلَيْهَا فاعتادَها ونشأَ عَلَيْهَا. الْجَوْهَرِيُّ: لَهِجَ، بِالْكَسْرِ، بِهِ يَلْهَجُ لَهَجًا إِذا أُغْرِيَ بِهِ فَثابرَ عَلَيْهِ. واللَّهْجةُ: اللِّسَانُ، وَقَدْ يُحَرَّكُ. فِي الْحَدِيثِ: مَا مِنْ

ذِي لَهْجةٍ أَصدَقَ مِنْ أَبي ذَرٍّ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَصْدَق لَهْجةً مِنْ أَبي ذَرٍّ؛ قَالَ : اللَّهْجةُ اللِّسَانُ. ولَهَّجْتُ القومَ تَلْهِيجًا إذا لَهَّنْتَهم وسَلَّقْتَهم. (ابن منظور. مادة: ل ه ج).

اصطلاحًا: مجموعة من الصفات اللغوية، التي تنتمي إلى بيئة خاصة، أو هي قيود صوتية ملحوظة عند نطق الألفاظ في بيئة معينة، وهذه الصفات والقيود يشترك فيها جميع أفراد البيئة الواحدة. وتُعد بيئة اللهجة جزءًا من بيئة أوسع وأشمل تضم مجموعة من اللهجات لكلٍّ منها خصائصها، مع اتفاقها جميعًا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر الاتصال والتواصل بين أفراد هذه البيئات بعضهم البعض. (السيد حسن، 1986. ص28).

العلاقة بين اللغة واللهجة:

تُعدُّ اللهجة جزءًا لا يتجزأ عن اللغة، فاللغة هي الأصل، واللهجة بمثابة الفرع المنبثق من الأصل؛ ويدل على ذلك انعكاس التطور اللغوي الناتج عن انتشار اللغة واستخدامها من قبل جماعات وطوائف مختلفة يستحيل معها احتفاظ اللغة بوحدتها الأصلية، فيتشعب منها مجموعة من اللهجات، وتسلك كل لهجة منهجًا خاصًّا بها في سبيل تطورها إلى أن تصبح لغة مستقلة بذاتها لا يفهمها إلا أصحابها، إلا أنها على الرغم من اختلافها عن الأصل المشتقة منه تظل تحمل بعض سماته وخصائصه بطبيعة الاشتقاق. (وافي. 2004م. ص ص 172، 173).

عوامل وأسباب انقسام اللغة إلى لهجات مختلفة:

تنقسم هذه العوامل إلى:

1- **عوامل اجتماعية سياسية،** تتمثل في استقلال الأماكن التي استقرت فيها اللغة وانفصالها عن غيرها، مما يؤدي إلى ضعف السلطة المركزية التي كانت تجمعها وتوثق العلاقة فيما بينها؛ حيث إن الانقسام السياسي يؤدي بطبيعة الحال إلى الانقسام الفكري واللغوي.

2- **عوامل اجتماعية،** تتمثل في اختلاف نظم الحياة الاجتماعية والأعراف والتقاليد والعادات، مما يترتب على ذلك اختلاف في وسيلة التعبير عن كل تلك الأمور.

3- **عوامل جغرافية،** تتمثل في اختلاف المناخ، والبيئة، والطبيعة، والتضاريس، والموقع، وغير ذلك؛ وما ينتج عنها من تغييرات واختلافات في اللغات.

4- **عوامل شعبية،** تتمثل في الفروق بين سكان المناطق المختلفة من حيث الجنس والفصيلة الإنسانية التي ينتمون إليها، والأصول التي انحدروا منها.

5- **عوامل جسمية فيزيولوجية،** تتمثل في الفروق العضوية الخاصة بأعضاء النطق في جسم الانسان.

تتحد كل العوامل السابقة مع بعضها، وتؤثر وتتأثر ببعضها البعض، ويترتب على هذا التأثر والتأثير وجود الكثير من الفروق والاختلافات بين اللغات المختلفة المنشقة عن أصل واحد، والتي تُعرف باللهجات. وتكمن هذه الاختلافات في وجهين:

- الأصوات المكونة للكلمة الواحدة، ويظهر ذلك في اختلاف النطق باختلاف اللهجات.
- دلالة المفردات، وتتمثل في اختلاف معاني الكلمات باختلاف الناطقين بها. (وافي. 2004. ص 175، 176).

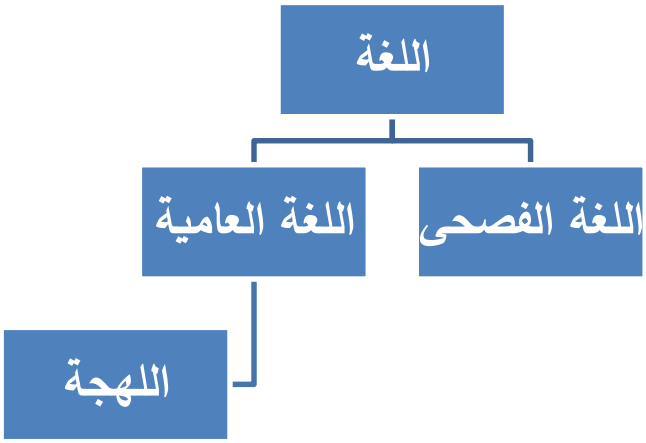

الشكل(1) فروع اللغة.

العلاقة بين اللغة واللغة العامية واللهجة :

تعدُّ اللغة بمثابة المظلة الأوسع التي تندرج تحتها اللغة العامية، والتي منها اللهجة؛ حيث إن اللغة هي وسيلة التواصل الأعم والأشمل لجميع سكان الكرة الأرضية، بينما اللغة العامية وسيلة التواصل التي تنفرد بها كل دولة عن غيرها من الدول؛ فلكلٍّ منها لغتها العامية والدارجة التي يتواصل بها أفرادها في كل مكان في هذه الدولة، بمختلف فئات وطبقات وثقافات سكانها، ويدلل على ذلك ما قاله جرجي زيدان في جريدة الهلال فبراير ١٩٠٢م: "هم يشيرون علينا أن نتخذ اللغة العربية العامية بدلًا من اللغة الفصحى في الكتابة، فأي اللغات العامية يريدون أن نتخذ. لغة مصر أم لغة الشام أم لغة العراق أم لغة الحجاز أم اليمن أم نجد أم المغرب. فإن لكل من هذه البلاد لغة خاصة لا يفهمها عامة البلاد الأخرى"(الجندي. 1422هـ. ص 96). بينما اللهجة وسيلة التواصل الأكثر خصوصية لمجموعة من الأفراد يجمعهم مكان واحد باعتباره جزء من الدولة، مثل محافظة من المحافظات. فاللغة بمثابة الأب للغة العامية، والجد للهجة؛ ولذلك لا يمكن فصل واحدة منها عن الأخرى؛ لأنها جميعًا يدورون في فلك واحد. والشكل التالي يوضح العلاقة بين اللغة واللغة الفصحى واللغة العامية واللهجة:

الشكل(2) علاقة اللغة باللغة الفصحى واللغة العامية واللهجة.

يتضح من الشكل السابق أن اللغة هي الأصل الذي تتفرع منه اللغة الفصحى واللغة العامية واللهجة، غير أن اللغة الفصحى تتمتع بقاعدة أكبر؛ لأنها تخص جميع المتكلمين باللغة العربية في جميع دول العالم العربي في مشارق الأرض ومغاربها، بينما تقل مساحة اللغة العامية لارتباطها بنطاق أضيق؛ حيث تخص كلٌّ منها دولة بعينها، يتحدث بها سكانها في معاملاتهم اليومية والحياتية، ثم تتفرع منها اللهجة، التي يرتبط ظهورها بمنطقة جغرافية محدودة داخل نطاق الدولة، قد تكون محافظة ما، أو مدينة، أو قطاع يجمع سكانه مجموعة من العوامل المكانية والطبيعية والبيئية الواحدة تجعلهم ينطقون بطريقة واحدة تختلف عن غيرهم.

علاقة اللغة واللغة العامية واللهجة بمستويات اللغة:

أولًا: مستويات اللغة:

قسم علماء اللغة مستويات التحليل اللغوي إلى المستويات التالية:

1. **المستوى الصوتي:** الذي يُحلل الأصوات اللغوية، ويدرس هذا المستوى العلم الفرعي المُسمى"علم الأصوات الوظيفي"، أو "التشكيلي"، أو "الفنولوجي".
2. **المستوى الصرفي:** الذي يُحلل الصيغ والكلمات وأجزاء الكلمات، وأثرها في بناء الجمل، ويدرس هذا المستوى العلم الفرعي المُسمى "علم الصرف"، أو "المورفولوجيا".
3. **المستوى النحوي:** الذي يُحلل الجمل وأشباه الجمل، فيدرسها من حيث أنماطها العامة وأقسامها الفرعية، كما يدرس العناصر الجزئية التي تتألف منها هذه الأنماط وهذه الأنواع، وغير ذلك من مسائل ، ويدرس هذا المستوى العلم الفرعي المُسمى"علم النحو"، أو "علم التراكيب".
4. **المستوى المُعجمي:** الذي يدرس الكلمات أو الألفاظ من حيث جذورها وأصولها، وأصنافها من حيث التجرد والزيادة، ومن حيث إفرادها وتركيبها، ومن حيث عروبتها وعُجمتها... إلخ. كما يدرس معاني هذه الكلمات ودلالاتها اللغوية العامة، ودلالاتها الخاصة أو الفنية والاصطلاحية، وغير ذلك من اتجاهات تتجه إليها الدراسة في هذا المستوى.
5. **المستوى الدلالي السياقي:** الذي يدرس النصوص والأحداث اللغوية (مواقف الخطاب والاتصال) دراسة تحاول الكشف عن المعاني العامة والنهائية لهذه النصوص، أي أن هذه الدراسة تُحاول الكشف عن الموضوعات العامة المرادة من النصوص والأحداث اللغوية في سياقاتها العامة. والعلم الذي يدرس هذا المستوى هو ما يُسمى علم الدلالة، أو علم المعنى.

ومن اللغويين من يضم هذا المستوى والمستوى السابق– المستوى المُعجمي– تحت اسم الدراسة الدلالية، أي أن علم الدلالة في نظرهم يدرس معاني الكلمات، ومعاني النصوص. (عبد الحميد.2022م. ص 132، 133).

العلاقة بين اللغة واللغة العامية واللهجة بمستويات التحليل اللغوى:

ترتبط اللغة بشكل طبيعي بجميع مستويات التحليل اللغوي؛ فهي جزء لا يتجزأ ولا ينفصل عنها، بينما ترتبط اللغة الفصحى كفرعٍ من فروع اللغة بأحد فروع مستويات التحليل اللغوي، وهو المستوى النحوي؛ لارتباطه الوثيق بالإعراب لبيان وتوضيح معاني الكلمات ودلالاتها بضبط آخرها. وترتبط اللغة العامية بمستويين من مستويات التحليل، هما: المستوى الصوتي، والمستوى الدلالي؛ حيث إن اللغة العامية تظهر بوضوح إما في تغيير أصوات الكلمة باستخدام خصائص اللغة: القلب والإبدال، وإما باختلاف دلالات ومعاني الكلمات باختلاف العوامل البيئية، مثل: المكان، والزمان، والتضاريس، وغيرها.

بينما ترتبط اللهجة بالمستوى الصوتي بشكل كبير وملحوظ، مثال ذلك: كلمة (جنيه) تُنطق في المدن والعاصمة بكسر الجيم جِنيه، بينما تُنطق في الوجه البحري بكسر الجيم والنون وإبدال الهاء بياء أخيرة جِنِي، وترتبط اللهجة كذلك بالمستوى الدلالي، ولكن بدرجة أقل إلى حدٍّ ما، ومثال ذلك كلمة (ياما) بمعنى كثير جدًّا. ويؤكد ما سبق ما ذكره تشيم رابين فى العبارة الآتية:" وعلينا أن نتذكر أنه فى كثير من الأحيان لم يكن فى إمكان طريقة الكتابة العربية التعبير عن الأصوات اللهجية".(رابين& مجاهد(مترجم). ص55).

ويوضح الجدول التالي عناصر المقارنة بين اللغة واللغة العامية واللهجة من حيث التعريف، والحدود الجغرافية، وارتباط كلٍّ منها بمستويات التحليل اللغوي، ودرجة العموم، والخصوصية، ووجه الشبه في العلاقات فيما بينها.

جدول المقارنة بين اللغة، واللغة الفصحى، واللغة العامية، واللهجة.

عناصر المقارنة	اللغة	اللغة الفصحى	اللغة العامية	اللهجة
التعريف	حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.	لغة القرآن الكريم والأدب، وهي لغة الفكر والإدارة في العالم العربي؛ حيث إنها لغة الفصاحة والبيان، وهي اللسان الذي يحاول أن ينطق به كل مُثقف مُهذب، وأن يُؤلف ويُعبر عن مرادِه به.وعُرفت العربية الفصيحة بالعربية العالية.	وسيلة التخاطب الخاصة بجميع أفراد المجتمع الواحد باختلاف فئاتهم وطباقاتهم وثقافاتهم.	وسيلة تخاطب مجموعة من الأفراد يجمعهم مكان واحد داخل حدود الدولة التي ينتمون إليها.
الحدود الجغرافية	جميع بقاع الأرض.	جميع الدول العربية.	تخص دولة بعينها.	تخص منطقة معينة داخل دولة معينة، مثل: محافظة ما داخل مصر.
مستويات التحليل اللغوي	جميع مستويات اللغة.	المستوى النحوي.	المستويان: الصوتي والدلالي.	المستوى الصوتي بصفة خاصة.
العمومية	عامة.	عامة.	خاصة.	أكثر خصوصية.
الشبه	الأب.	الابن الأول.	الابن الثانى.	الحفيد من الابن الثانى.

العلاقة بين علم اللغة وعلم الوثائق (الدبلوماتيك):

أولًا: علم اللغة Linguistics:

هو الدراسة العلمية للغة، التي تتمثل في: الموضوعية، والثبات، والانتظام، والملاحظة، وفرض الفروض، واختبار صحة الفروض، إلى آخر خطوات منهج علم اللغة ومبادئه. (عبد العزيز. 1982م. ص225). وهو كذلك العلم الذي يدرس اللغة. ويُقسم إلى قسمين هما: علم اللغة الوصفي descriptive linguistics، الذي يصف اللغة، ويفحص ظواهرها ومظاهرها. وعلم اللغة التاريخي historical linguistics، الذي يتتبع تطور اللغة وتغيرها

على مر العصور. (ماريو باي. 1998م. ص ص 35: 36). ويبحث في تاريخ وتنوع الألفاظ ودلالاتها، ومعرفة ما طرأ عليها من تغيير؛ بتجريد بسيطها وحلِّ مُركَّبها. (زيدان. 1886م. ص8). باستخدام المنهج الوصفي في دراسة علم اللغة؛ لكونه مادة موضوعية لا يمكن إدراكها بالتأمل، ولهذا السبب يدخل التطور اللغوي تحت مظلة هذا المنهج في دراسته أيضًا. (السامرائي.1993م. ص373).

ثانيًا: علم الوثائق (الدبلوماتيك):

يدرس علم الدبلوماتيك الوثيقة القانونية من حيث تعريفها وشكلها وقيمتها التاريخية. (الحلوة.1965م. ص 200). ويُعرف علم الدبلوماتيك، في اللغات الأوروبية، بالعلم الذي يقوم بالدراسة النقدية للمصادر الأدبية الرسمية للتاريخ، خاصة المصادر التي تعترضها الشكوك والجدل، مثل: الدساتير، والبراءات، والمراسيم، والمعاهدات، والاتفاقيات، والوثائق الشرعية. (الألوسي. 1977م. ص3). ويهتم علم الدبلوماتيك بدراسة الوثيقة الدبلوماتية التي تعد مصدرًا أصيلًا من مصادر المعلومات عامةً، والتاريخ خاصةً؛ لأن كاتبها لم يخضع للعوامل الشخصية والسياسية، وإنما خضع لرقابة الديوان، أو الهيئة التي صدرت عنها الوثيقة، وتُدرس من حيث الشكل عن طريق دراسة الخصائص الداخلية والخارجية. (السيد. 1987م. ص5).

ثالثًا: العلاقة بين علم اللغة وعلم الوثائق (الدبلوماتيك):

يُعد علم اللغة من العلوم المساعدة للتاريخ والوثائق؛ ففيه لا بد أن يكون كلٌّ من المؤرخ والباحث على معرفة تامة بالنصوص التاريخية التي كُتبت بلغات مختلفة، ومعرفة تسلسل الأحداث التاريخية، والوقائع، والتقاويم، وهو ما يُعرف بالكرنولوجيا Chronology. (الألوسي. 1977م. ص7). ويُستفاد من هذا العلم في دراسة لغة الوثيقة، ومدى انتسابها لعصرها، من خلال معرفة مدى تطابق لغة الوثيقة مع لغة العصر، وهو الأمر الذي يساعد في التحقق من صحة الوثيقة، وتحقيق الهدف من الدراسة التي يقدمها علم الدبلوماتيك.

وقد اتفق علماء اللغة التاريخيون حول اختلاف استعمال اللغة باختلاف العصور؛ حيث إن لكل عصر من العصور لغته الخاصة به، سواء أكانت لغة دارجة، أو ما تُعرف بالعامية، أم لغة رسمية تُستخدم في كتابة الوثائق الرسمية الصادرة عن االجهات الحكومية، وهذا ما يُعرف بتطور اللغة؛ لأن اللغة – شأنها شأن الكائن الحي– دائمًا في تغير ونماء. (الخولي. 2000م. ص 22).

كما أن اللغة تتأثر بغيرها من اللغات وتؤثر فيها. ويُعد ذلك سببًا لتغير الألفاظ والمعانى والدلالات من عصر لآخر؛ إذ دائمًا تختفى ألفاظ وتعبيرات كانت مستخدمة في عصر معين، ويظهر غيرها في عصر آخر. وترجع أهمية دراسة لغة الوثائق، ومعرفة خصائصها إلى أنها تساعد في فهم الوثيقة، ومعرفة المقصود من ألفاظها، بالإضافة إلى أنها تساعد الدبلوماتي في تقريب نسبة الوثيقة لعصرها في حالة ما إذا كانت غير مؤرخة. (الخولي 2000م. ص 22).

المحور الثانى: أثر اللهجات العربية على كتابة الوثائق من واقع سجلات محكمة أسيوط الشرعية:

أولًا: محكمة أسيوط الشرعية[1]:

اختصت محكمة أسيوط الشرعية بالنظر في جميع القضايا والأحكام الشرعية الخاصة بالأحوال المدنية والشخصية والجنائية، بالإضافة إلى توثيق وتسجيل العقود المختلفة مثلها في ذلك مثل المحاكم الشرعية العثمانية. (محمد. 2004. ص22). وتحتل محكمة أسيوط المرتبة الرابعة في مراتب القضاة، ويسبقها في المرتبة الثالثة الخانقاة، والمنيا، ومنفلوط، وجرجا، وزفتى، والمنزلة. (سليمان. 1936م. ص33).

ثالثًا: تأثير اللهجات العربية على كتابة الوثائق عينة البحث:

اللهجة الصعيدية:-

تُعد اللهجة الصعيدية قريبة من لهجات أهل البادية فى بعض الدول العربية، مثل: العراق والشام؛ حيث إن الحروف التى أندثرت واختفت من النطق لدى أهل القاهرة والإسكندرية مازالت موجودة فى الوجه القبلى، والذى يمثله صعيد مصر كما هو الحال فى بلاد العراق والشام، ومن هذه الحروف: القاف، والفاء المثلثة، والجيم الفصيحة.(الشيبى،1952م.ص7).

وردت جمل وعبارات في بعض الوثائق عينة البحث تنتمي انتماءً صريحًا واضحًا إلى مستوى التعبير اللهجي أو العامي المصري، ومن أمثلة هذا المستوى ما تم حصره من أمثلة وردت في الوثائق عينة البحث، والتي تحتوي على مجموعة كبيرة من الألفاظ تدل على تأثير اللهجات على كتابة الوثائق عينة البحث، ومن أمثلة هذه الألفاظ: كلمة (أدرع) وهي جمع: ذراع، ومثلها كلمة (أرادب) ومفردها أردب، وكلمة (اشقايه) أي أشقائه، ومفردها شقيق. وكلمة (استيلاد) بدلًا من ولادة، و(فوقاني)، و(تحتاني)، و(جواني)، و(برانى)، وغيرها من الألفاظ الواردة فى الجدول التالى:

جدول الألفاظ الدالة على المستوى اللهجي والعامي من الوثائق عينة البحث.

الكلمة	المعنى ودلالته
اتبان	استبان الشئ: ظهر، وتبينتُهُ أنا، وقالوا: بان الشئ واستبان وتبين وأبان وبين بمعنى واحد.(ابن منظور.1414هـ.مادة:ب ي ن). وردت فى الوثيقة كما يلى:"... وادعى بدعوى اخر واوحيل ذلك على الشاهد فالاليق ان يصير امهاله بالمهلة الشرعية لاجل اتبان البينة...". (أسيوط.1271هـ. سجل26. ص41 و222. امر صادر من مفتش عموم الاقاليم القبلية بشأن تقصير القضاة والنواب فى تأدية واجباتهم فى قضايا الدعوى). انظر اللوحة(8) صفحة 46.
اتوجدت	وجد: وجَد مَطْلُوبَهُ، وَالشَّيْءُ يَجِدُه وُجُودًا، ويَجُده أَيضًا، بِالضَّمِّ. (ابن منظور.1414هـ.مادة: و ج د)."... كانت ضاعت منه بنمرة سـ6 واتوجدت

[1] لمزيد من المعلومات عن محكمة أسيوط الشرعية الرجوع إلى: محمد، عثمان جلال عبد القادر (2004). سجلات محكمة أسيوط في العصر العثماني: دراسة أرشيفية دبلوماتية؛ إشراف محمد نيسان سليمان مناع، السيد السيد النشار. أسيوط: جامعة الأزهر.

	بناحية العطيات...". (أسيوط 1270هـ. سجل26. ص10و52. تقرير أشياء ضائعة).
اتوجه: اتجه	تَجَهْتُ إِلَيْكَ أَتْجَهُ أَي توجهتُ، لأَن أَصل التَّاءِ فِيهِمَا وَاوٌ. وتوَجَّه إِلَيْهِ: ذَهَبَ. (ابن منظور.1414هـ. مادة: و ج ه)."... انه صحيح كان دعانا الحاج علا الدرويش لنقل غلال تعلقه من عند ابراهيم فى اوان الصيف سنة 1169 وحملنا له خمسة عشر اردب قمح ووصلناهم لحد مورد الريدمون وهو كان بصحبتنا ولما لم وجد مركب فاخذانا بهم واتوجه ناحية ميلوى خزنهم بوكالة هناك...". و"... وتركناه فى الوكالة وتوجهنا لحال سبيلنا ومن وقته لم نظرناه هذا جوابنا...".(أسيوط 1271هـ. سجل26. ص19و105. دعوى غائب).
ادرع/ اذرع	ذراع: مقياس من مقاييس الطول يبلغ عند المصريين القدماء 25,6 بوصة أو 52,23 سنتيمترًا. (معجم مصطلحات التاريخ والآثار.2011م. مادة: ذراع)."... تمن قميص ازرق خام وتمانية ادرع...".(أسيوط. 1067هـ. سجل1. ص370. و1064. دعوى باقى صداق). ووردت كذلك:" ... واذرع كاملة بالذراع القاهرى وكان جملته الف ذراع وخمسماية ذراع...". (أسيوط. 1209هـ. سجل8. ص45 و90. قسمة شرعية). انظر اللوحة(3) صفحة 43.
ارادب	الأردب: أصله أرطوب. والأردب لأهل مصر كالقفيز لأهل العراق. (تيمور. 1978م. مادة: أردب). وهو مكيال سعة يُستخدم في الأساس في وزن الحبوب، والأردب كلمة مصرية. (علماء الحملة الفرنسية.2002م. 61/6. حاشية). "... تعويض فى ذلك ستة ارادب من الغلال المذكورة...".(أسيوط. 1067هـ. سجل1. ص321 و953. زواج).
استبالية	كلمة إيطالية بمعنى مستشفى، والمقصود بها دار الشفاء. (تيمور. 1978م. مادة: استبالية). "... واخبر حضرة مولانا الحاكم الشرعى بان واحد عسكرى ترك مريض بالاستبالية باسيوط...".(أسيوط.1270هـ. سجل24. ص2 و3. بلاغ عن عسكرى مريض وإثبات متعلقاته). انظر اللوحة(5) صفحة 44.
استيلاد	المقصود بها: ولادة، والوَليدُ :الْمَوْلُودُ حِينَ يُولَدُ، وَالْجَمْعُ وِلْدانٌ وَالِاسْمُ الوِلادةُ والوُلُودِيَةُ. (ابن منظور.1414هـ. مادة: و ل د). "... واستيلادها منه بنتا على فراشه تدعى زاهدة الفطيم...".(أسيوط.1067هـ. سجل1. ص3 و2. طلاق). ويُستخدم هذا اللفظ للدلالة على أن الأم الوالدة مرقوقة وليست زوجة.(الأسيوطى.[د.ت]. جـ1. ص 53). انظر اللوحة(1) صفحة 40.
اشقايه	الشِّقُّ: الشقيقُ الأَخُ. وشِقُّ الرجلِ وشَقِيقُه أَخُوهُ، وَجَمْعُ الشَّقِيقِ أَشِقَّاءُ. (ابن منظور.1414هـ. مادة: ش ق ق). "... المشترى المذكور واشقايه الاتى ذكرهم...".(أسيوط. 1113هـ. سجل3. ص6 و14. بيع). و"... بحق السدس فى اشقايها وهم مهدى الموكل...". (أسيوط.1159هـ. سجل4. ص38 و116. دعوى

	ميراث).
أشهر	الشَّهْرُ: القَمَر، سُمِّيَ بِذَلِكَ لشُهرته وظُهوره، وَقِيلَ :إِذا ظَهَرَ وقارَب الْكَمَالَ. والشَّهْرُ والأَشْهُر عَدَدٌ وَالشُّهُورُ جَمَاعَةٌ. وَالشَّهْرُ الْعَدَدُ الْمَعْرُوفُ مِنَ الأَيام، سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنه يُشْهَر بِالْقَمَرِ وَفِيهِ عَلَامَةُ ابْتِدَائِهِ وَانْتِهَائِهِ؛ ويقال سُمِّيَ الشَّهْرُ شَهْرًا لِشُهْرَتِهِ وَبَيَانِهِ؛ وَقَالَ أَبو الْعَبَّاسِ: إِنما سُمي شَهْرًا لِشُهْرَتِهِ وَذَلِكَ أَن النَّاسَ يَشْهَرُون دُخُولَهُ وَخُرُوجَهُ وَالْجَمْعُ أَشْهُرٌ وشُهور. (ابن منظور.1414هـ. مادة: ش هـ ر). "... ان منمدة خمسة اشهر كان زوجها المذكور...". (أسيوط.1270هـ. سجل25. ص5 و12. إثبات ورث).
أشياة	الشيء: معلوم، والجمع: أشياء، وأشياواتن وأشاواتن وأشايا، وأشاوى. (ابن منظور.1414هـ. مادة: ش ي ء)."... وعلى الشقة المذكورة مكالمة عديدة فى شان سرقة اشياة من منزل حنف محمد..."(أسيوط.1270هـ. سجل26. ص12 و68. دعوى سرقة).
أصحن	صحن: يُطلق على الوعاء النحاس الذي يُستخدم للطعام. (تيمور. 1978م. مادة: صحن). "... السراجى وبيده قدر نحاس وابريق واربعة اصحن ومقلاية...". (أسيوط 1270هـ. سجل26. ص5 و18. دعوى سرقة).
الأعيان: جمع عين: المقصود أشياء.	العين: التي يبصر بها الناظر، والجمع أعيان وأعين وأعينات، والأخيرة جمع الجمع والكثير عيون. عين كل شيء: خياره. وعين الشيء: نفسه وشخصه وأصله، والجمع أعيان. وأعيان القوم: أشرافهم وأفاضلهم. (ابن منظور. المصدر السابق. مادة: ع ي ن). وقُصد بها في الوثائق – عينة البحث – الأشياء، أو المتعلقات، مثل: "... وقد توفى والده عنه وعن شقيقه حسين ووالدتهم ام محمد ثم ظهرت الاعيان المشروحة بيد احمد المذكور...". (أسيوط.1270هـ. سجل26. ص5 و18. دعوى سرقة).
أغا	لفظ تركي كان يُطلق بالأخص على الخصيان، وعلى أرباب المهن ونحوهم. وكان يُطلق في الصعيد على العمدة الذي يحكم أكثر من بلد. (تيمور. 1978م. مادة: أغا)."... عوض المحترم الاغا عمر بن المرحوم شهاب البقار...."(أسيوط1188هـ. سجل5. ص32 و71. عوض عن ورث).
اغتاظ	الغَيْظُ: الغَضب، وَقِيلَ: الْغَيْظُ غَضَبٌ كَامِنٌ لِلْعَاجِزِ، وَقِيلَ: هُوَ أَشدُّ مِنَ الغضَب، وَقِيلَ: هُوَ سَوْرَتُه وأَوّله. وغِظتُ فُلَانًا أَغِيظه غَيْظًا وَقَدْ غَاظَهُ فَاغْتَاظَ وغَيَّظَه فتَغَيَّظ وَهُوَ مَغِيظ. (ابن منظور.1414هـ. مادة: غ ي ظ)."...المدعى عليه على زراعة زوجها فمنعه من ذلك فاغتاظ منه وضربه عمدا بطورية حديد...". (أسيوط 1271هـ. سجل27. ص3 و3. دعوى قتل). انظر اللوحة(9) صفحة 47.
أفدنة	الفَدانُ: وحدة مساحة الأرض الزراعية، مقدار من الأرض الزراعيّة تختلف مساحته في البلاد العربيّة، ومساحته في مصر ٤٢٠٠ متر مربع تقريبًا. (عمر. 2008م. مادة: فدن). "... فدانين اثنين ونصف من فدان من جملة عشرة افدنة من اصل

	اربعين قيراطا طينا سوادا...".(أسيوط. 1209هـ. سجل8. ص78 و162. إسقاط).
الإملا	يُملي، أمْلِ، إملاءً، فهو مُمْلٍ، والمفعول مُمْل. أملى الرِّسالةَ ونحوَها، وأملى عليه الرِّسالةَ ونحوَها. (عمر.2008م. مادة: ملو)."... المشتمل كامله على حدود اربع بالاملا القبلى...".(أسيوط. 1067هـ. سجل1. ص298 و878. بيع). ويُلاحظ حذف الهمزة في كتابة الوثائق. انظر اللوحة(2) صفحة 41، واللوحة(4) صفحة 44.
الايل	أيلولة(مفرد): مصدر آل إلى. (عمر.2008م. مادة: أول)."... نظير التلت الايل اليها ذلك بالارث الشرعى من ابنتها المرحومة...". (أسيوط. 1067هـ. سجل1. ص279 و823. إشهاد بقبض وتسلم ارث شرعى).
باش تمرجي	الباش: لفظ تركي بمعنى الرأس، وتستعمل بمعنى الرئيس عندما تسبق اسم الصنعة أو الوظيفة، مثل: باشكاتب، وقد تأتي في الآخر، مثل: حكيمباشي مُضاف إليها ياء الإضافة في التركية بمعنى رئيس الأطباء. وقد تأتي مفردة بمعنى رئيس، أو قائد. (سليمان.[د.ت]. مادة: الباش). تمرجي: الممرض، الذي يُمرض المرضى.(تيمور.1978م. مادة: تمرجي). وهو مصطلح عثماني، وكان الممرض الماهر في عمله يحصل على رخصة من كبير الأطباء تسمح له بممارسة الجراحة، وتؤهله للالتحاق بالجيش في وظائف مدنية مع حصوله على مخصصات اليوزباشية. وكان له حق العمل خارج الجيش في غير أوقات العمل الرسمية. (معجم مصطلحات التاريخ والآثار.2011م. مادة: الممرض)."... واستودعت جميع ذلك تحتيد الشيخ محمد احمد باش تمرجى بالاسبتالية المذكورة...". (أسيوط.1270هـ. سجل25. ص2 و3. بلاغ عن عسكرى مريض وإثبات متعلقاته). انظر اللوحة(5) صفحة 44.
برام	للقدر، والكلمة جمع مفردها بُرمه. وهي قليلة الاستعمال لدى العامة.(تيمور. 1978م. مادة: برام). وتُطلق على القدر المصنوع من الفخار، والجمع بُرَم وبِرام.(عيسى بك.1939م. مادة: برام)."... جميع تسع عشر قطع نحاس و..... حديد كاملة الادارة وبرام حجر كبير وزويلى خشب تعويضا شرعيا...".(أسيوط. 1067هـ. سجل1. ص298 و878. بيع). انظر اللوحة(2) صفحة 42.
البراني	برا: أو بره: مضاد جوه. والبرية: منسوبة إلى البر.(تيمور. 1978م. مادة: برا). وبراني: يُراد به غريب أو من خارج، ويقابله جواني وهما مأخوذان من البر والجو، فالبر المتن الظاهر، والجو كل بطن عامض، والنسبة إليهما بالألف والنون، فيقال براني وجواني .(عيسى بك.1939م. مادة: برا)."... وصار الشارع البرانى والجوانى والمقعد والبير ...".(أسيوط.1159هـ. سجل4. ص37 و113. تصادق).

بُرنس	البُرنس: هو لبس المغاربة الآن. ويقابله القلنسوة، والبرانس كالطراطير، وهو عند النساء قطعة من ثوب مربعة، تثنى وتُخاط من جانب واحد، ويُلبس في الرأس ويغطي الشعر، وغالبًا ما يُلبس ليقي الشعر من الحسد، وفى الصعيد يقال له: البَرنُوس وتستعمله النساء من كبار السن. (تيمور. 1978م. مادة: بُرنس). والبُرنس: هو الذي يُلبس في الحمام، ومعناه عباءة أيضًا، والترك هم أول من استعملها وأخذها العرب منهم.(عيسى بك.1939م. مادة: برنس). "... فوط وبرنس ومركوب...".(أسيوط. 1067هـ. سجل1. ص370. و1064. دعوى باقى صداق).
البرى	أبرأ الشَّخصَ من الدَّين ونحوه :خلَّصه منه، ضمِنه، برَّأ ذمَّته منه "أبرأه من الحقِّ الذي عليه –أبرأ ذمته من فلان :تخلّى له عما عليه وأعفاه منه. "إبراءُ للذِّمَّة: إرضاء للضمير. والبراءة: براءةُ الذِّمَّة: مخالصة، إبراء من دين أو التزام. (عمر.2008م. مادة: برأ). "... ورضيت بذلك الرضا الشرعى وصدر بينهما البرى عام مطلق موسع الالفاظ...". (أسيوط.1067هـ. سجل1. ص3 و1. زواج). ووردت كذلك:"... فبموجب ذلك بريت ذمة احمد المذكور لزوجته مسعودة المذكورة من علقة .... البراة الشرعية...". (أسيوط.1159هـ. سجل4. ص51 و156. عوض عن مؤخر صداق).
بستنلي	البستان: الحديقة.(ابن منظور.1414هـ.مادة: ب س ت)، بُستنجى: بُستاني، وجى علامة النسبة بالتركية، وبُستانبان، فارسية: بُستانى. والبستاني: صاحب البستان وعامله.(دوزى.1980م. مادة: بستن). "... وذلك بحضور بستنلي إبراهيم اغا...". (أسيوط.1270هـ. سجل25. ص2 و3. بلاغ عن عسكرى مريض وإثبات متعلقاته). انظر اللوحة(5) صفحة 44.
بسيوط	أسيوط: مدينة في غربيّ النيل من نواحي صعيد مصر (الحموي.1995م. مادة: أسيوط)."... من المخلف عنه منزل قايم البنا كاين بسيوط بحاره القناطر...".(أسيوط. 1067هـ. سجل1. ص370 و1064. دعوى باقى صداق)، و"...شايعا ذلك فى كامل المنزل القايم البنا الكاين يمنة سيوط بحارة قبة الهوى...".(أسيوط. 1067هـ. سجل1. ص298 و878. بيع). ووردت في الوثائق السيوطي نسبة إلى أسيوط كما في:"... بان زوجة احمد على خضر القراز السيوطى هى الحرمة بخيتة...".(أسيوط.1270هـ. سجل25. ص5 و12. إثبات ورث). وحُذفت الألف وكُتبت الكلمة كما تُنطق كأحد تأثيرات اللهجة على كتابة الوثائق المدونة بسجلات المحكمة الشرعية. انظر اللوحة(3) صفحة42.
بعل	البعل: الزوج. (تيمور.1967م. مادة: بعل)."... وانقضا عدتها من بعلها الاول هو الحاج حسن الدوينى...".(أسيوط.1067هـ. سجل1. ص3 و1. زواج). انظر اللوحة(1) صفحة 41.
بفتة	من المنسوجات القطنية. (تيمور. 1978م. مادة: بفتة). وهو القماش الأبيض

	المعروف، وبافتة: كلمة فارسية بمعنى منسوج مبروم مجدول من فعل بافتن. (عيسى بك.1939م. مادة: بفتة). "... وعباية صوف قديمة واحدة وملس صوف قديم واحد .... وقميص بفت كهنه واحد وسلط جوخ كهنه وطربوش كهنه وجبه وشروال بفته قديم واحد..."(أسيوط.1270هـ. سجل25. ص2 و3. بلاغ عن عسكرى مريض وإثبات متعلقاته). وبفت بمعنى: نسيج. (سليمان.1979م. مادة: الزربفت). انظر اللوحة(5) صفحة 44.
البقار	"... عوض المحترم الاغا عمر بن المرحوم شهاب البقار...."(أسيوط. 1188هـ. سجل5. ص32 و71. عوض). بالبحث عن هذه الكلمة وُجد أنها متضمنة ضمن الأسماء، فقد تكون اسم أو لقب، وقد تكون حرفة، والمقصود بها بائع البقر. وفي المثال السابق قد تكون اسمًا أو حرفة، فكلاهما جائز.
بلحرمة	حُرمة: سيدة، امرأة محترمة، وهذا اللفظ يُطلق على النساء، وقد يُطلق على مكانهن في الدار ويقال للمرأة: حُرمة، وقد يقال لها: حرم. (عبد الحميد.2022م. القاموس. مادة: الحرمة)، مثل: "... تزوج محمد الديرمونى بلحرمة بغداد المراة العاقل..."(أسيوط.1067هـ. سجل1. ص3 و1. زواج). الكتابة الصحيحة للفظ المُراد بالحرمة وليس بلحرمة.
بمحضر	من الحضور: نقيض المغيب والغيبة، وكلمته بحضرة فلان وبمحضر من: أي بمشهد منه. الحضرة: الشدة، ولها مدلولان: الأول لا يختلف عن معناها اللغوي، والثاني لقب والمقصود به حضرة صاحب اللقب. (عبد الحميد.2022م. القاموس. مادة: حضرة). وردت في الوثائق بمعناها اللغوي، مثل: " بمحضر كل من ...".(أسيوط.1159هـ. سجل4. ص42 و128. إشهاد وصاية على قُصر). المقصود بحضور كلٍّ من.
بنبة	من الأصل التركي بنبا: وتُسمى به بعض النساء. بمعنى الأحمر والمورد نسبة إلى الورد، ويُنسب كذلك للون الوردى النبة. (تيمور.1978م. مادة: بنبة). ويُقال لون هذا القماش بنبة، وهو بالفارسية بمعنى قُطن أو لون القطن أحمر ناصع أو وردي فاتح.(عيسى بك.1939م. مادة: بنبة)."... انه وهب واعطى وملك النجل السعيد ابن صلبه من مستولدته الست بنبة البيضا..."(أسيوط.1244هـ. سجل12. ص31 و69. هبة). انظر اللوحة(4) صفحة 44.
بنتو	لفظ إيطالي بمعنى: الدينار الفرنسي. (تيمور.1978م. مادة: بِنتو)."... بانه زوج لهذه المدعية بنكاح صحيح شرعى على صداق قدره ثلاثة بنتو ذهبا جيدا رايجا ضرب فرانسا موجله منها بنتوان اثنان وموخره بنتو واحد فقط...". (أسيوط.1309هـ. سجل102. ص35 و39. طلب طلاق لثبوت أن الزوج والزوجة اخوات من الرضاعة).
بيرة، بير	البئر: هوة، وهاوية. بئر عربي: بئر مدورة القعر مستطيلة الفوهة، وبئر فارسي:

	بئر مستطيلة القعر والفوهة. (دوزى.1980م. مادة: بار). "... ونظير الحصة المذكورة على بيرة الما المعين المشتركة بين المنازل التى هناك...".(أسيوط. 1067هـ. سجل1. ص348 و1017. دعوى بشراء حصة أرض). و"... وبيرة الما المعين ومايها القار بها....".(أسيوط. 1209هـ. سجل8. ص45 و90. قسمة شرعية). انظر اللوحة(3) صفحة 43.
تبالغ	بلَّغَ يبلِّغ، تَبْليغًا، فهو مُبلِّغ، والمفعول مُبلَّغ، وبلَّغ الخبرَ إلى النَّاس، بلَّغ الخبرَ للنَّاس، بلَّغ النَّاسَ بالخبر: أبلغه، أَوْصله إليهم، أَعْلَمهم به، أنهاه إليهم. (عمر.2008م. مادة: بلغ). "... قد تبالغ لنا فى حق القضاه والنياب انهم ليس عاملين تواجبات فرايض الشرعية ومعاملين بعض الاهالى بالمغدورية...".(أسيوط.1271هـ. سجل26. ص41 و222. امر صادر من مفتش عموم الاقاليم القبلية بشأن تقصير القضاة والنواب فى تأدية واجباتهم فى قضايا الدعوى). انظر اللوحة(8) صفحة 46.
تحتاني	تَحْتُ: نَقِيضُ فَوْقُ. (ابن منظور.1414. مادة: ت ح ت)."... وزوج حلق تحتانى زنته ستة عشر درهما وزوجين حلق فوقانى زنته...". (أسيوط. 1067هـ. سجل1. ص6 و7. تصادق على توزيع ارث شرعى). و"... بلحارة التحتانية مشتملة بما يلى حدود اربع بالاملا...". (أسيوط.1154هـ. سجل4. ص88 و276. بيع).
تحتيده	تحت يده: أي تحت تصرفه. (عمر.2008م. مادة: صرف)، وتحت يده: أي رهن إشارته. (عمر.2008م. مادة: تحت). "... لاجل ضبط موجودات العسكرى المريض الذى تحتيده فارسل مولانا المومى اليه صحبته كاتبه....".(أسيوط.1270هـ. سجل25. ص2 و3. بلاغ عن عسكرى مريض وإثبات متعلقاته). انظر اللوحة(5) صفحة 44.
تزويج	زِيجة: (مفرد)، والجمع: زِيجات: زواج. (عمر.2008م. مادة: زوج)."... تزويجا شرعيا قبله الزوج المذكور لنفسه قبولا شرعيا ...". (أسيوط.1067هـ. سجل1. ص3 و1. زواج).
تظاهر	تظاهرَ بـ يتظاهَر، تظاهُرًا، فهو مُتَظاهِر، والمفعول مُتظاهَر به: ادعى غير الحقيقة. (عمر.2008م. مادة: ظهر)."... وبالتحقيق تظاهر ما يدل على ذلك.."....".(أسيوط.1271هـ. سجل26. ص41 و222. امر صادر من مفتش عموم الاقاليم القبلية بشأن تقصير القضاة والنواب فى تأدية واجباتهم فى قضايا الدعوى). ويُلاحظ اختلاف المعنى المقصود في الوثيقة عن المعنى اللغوي؛ حيث إن المقصود في الوثيقة ظهور الشيء أي وضوحه. انظر اللوحة(8) صفحة 44.
تفندق فنداق/ مفندق	فندق: الْفُنْدقُ: الْخَانُ وهو لفظ فَارِسِيٌّ. (ابن منظور.1414هـ. مادة: ف ن ق). ومفندق: أي متسع الفتحة .(تيمور.1967م. مادة: فندق). الفنداق: بيان بأسماء المزارعين والمساحات في كل قبالة. (معجم مصطلحات التاريخ والآثار.2011م. مادة: الفنداق). والقبالة: مساحة من الأرض تقرر عليها ضريبة معينة من الحبوب

	أو الأموال يلتزم صاحبها بتأديتها. وقد ظل المصطلح معروفًا في الوجه القبلي إلى زمن قريب، وهو يقابل الحوض في الوجه البحري. (معجم مصطلحات التاريخ والآثار. 2011م. مادة: القبالة). ووردت في الوثائق كالآتي:"... وفى سنة 1243 ثلاثة واربعين تفندقت عليه الأرض المحدودة وصار يستغل ما بها من النخيل...". (أسيوط.1270هـ. سجل25. ص2 و1. دعوى قطعة أرض)."... بعد موت والده بفنداق الديوان...".(أسيوط.1270هـ. سجل25. ص2 و1. دعوى قطعة أرض). ومفندق: تُطلق على الباب للدلالة على أنه مفتوح على مصراعيه، والفندق: النُزل الذي ينزل فيه الغرباء للإقامة والسكن المؤقت. "شركا معه بحق الربع من قبل الفنداق وبعده لتاريخه ومفندق عليهم اسنحقاقهم...". (أسيوط.1271هـ. سجل26. ص19 و107. دعوى أطيان). انظر اللوحة(7) صفحة 45.
تواجر	التواجر: النوافِق. والناقة التاجرة هي التي تتفُق إذا عُرضت على البيع لفتنتها، ومن المجاز: عليكم بتجارة الآخرة، وعليك بالسلع التواجر. المقصود به من خلال الوثائق الإيجار. (عبد الحميد.2022م. القاموس. مادة: تواجر)، مثل: "... المعلوم ذلك عندهما شرعا تواجرا صحيحا شرعيا مدة سنة كاملة...".(أسيوط.1247هـ. سجل12. ص67 و141. إيجار).
جبة	*جِبة:* الجُبَّةُ: ضَرْبٌ من مُقَطَّعاتِ الثِّيابِ تُلْبَس، وجمعها جُبَبٌ وجِبابٌ. والجُبَّةُ: من أَسْماء الدِّرْع، وجمعها جُبَبٌ، والجُبة مفرد الجِباب التي تُلبس، وهي نوع من أنواع الدروع الواقية. وكانت تلبس لحماية الجسم من نيران العدو. (عبد الحميد.2022م. القاموس. مادة: جبة)، وتُطلق في الصعيد على الزعبوط، وهو عندهم أكمامه قصيرة بمقدار الذراع على عكس زعبوط الوجه البحري. (تيمور.1978م. مادة: جبة)."... وعباية صوف قديمة واحدة وملس صوف قديم واحد .... وقميص بفت كهنه واحد وسلط جوخ كهنه وطربوش كهنه وجبه وشروال بفته قديم واحد...".(أسيوط.1270هـ. سجل25. ص2 و3. بلاغ عن عسكرى مريض وإثبات متعلقاته). انظر اللوحة(5) صفحة 44.
جرنال	كانت تُطلق في عصر محمد علي للدلالة على ورقة التحقيق أو التقرير، واستمرت كذلك بعده، واستخدمت كذلك للدلالة على الورقة، ومن يقوم بالكتابة فيها يُطلق عليه جرنارجي. (تيمور.1978م. مادة: جرنال)."... صورة افادة مسطرة على جرنال قصة سرقة اولاد السنباطى...".(أسيوط.1270هـ. سجل26. ص2 و6. صورة إفادة فى دعوى سرقة).
جلب	جاب الشيء: أي جلبه وأتى به من مكان لمكان. (اللبناني. [د.ت]. مادة: جاب)."... ثم مشيا فى الصباح بقولهما انهما متوجهين ناحية بنى احمد بقصد جلب تقاوى...".(أسيوط.1270هـ. سجل26. ص2 و6.صورة إفادة فى دعوى سرقة). والمقصود هنا الحصول على التقاوى ونقلها من مكان لمكان، أى أن لفظ

	جلب احتوى على معنيين فى مضمونه.
الجهة البحرية	الجِهَةُ والوِجْهَةُ: الموضعُ الَّذِي تَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ وَتَقْصِدُهُ. وضَلَّ وِجْهَةَ أَمْرِهِ أَي قَصْدَهُ. (ابن منظور.1414هـ. مادة: و ج ه). بحري: أي الشمال؛ لأن البحر شمال مصر، ويطلق المصريون على الشمال لفظ الجهة البحرية. (تيمور. 1978م. مادة: بحر)."... الذى ثبت وتحرر الى الذمى بطرس ولد الذمى سمعان بطرس بمنزلين قايمين البنا والجدران كاينين بمدينة سيوط من الجهة البحرية بدرب ابى سعده...".(أسيوط.1247هـ. سجل12. ص66 و140. إثبات ملك).
الجهة القبلية	القبلي: الجنوبي، وذلك في قول أهل مص. (تيمور.1978م. مادة: بحر)."... فى كامل منزل قايم البنا والجدران كاين بسيوط فى الجهة القبلية بدرب المزين...". (أسيوط.1244هـ. سجل12. ص48 و101. بيع).
الجواني	جُوا: مضاد برا ، أو بره، ومنه جواني. (تيمور.1978م. مادة: جُوا). انظر أيضًا: براني. "...وصار الشارع البرانى والجوانى والمقعد والبير ...".(أسيوط.1159هـ. سجل4. ص37 و113. تصادق).
جوخ	جُوخ: لفظ غير عربي ينتمي إلى الملابس، وهو نوع من أنواع الحرير. (تيمور.1978م. مادة: جوخ)."... ووعباية صوف قديمة واحدة وملس صوف قديم واحد .... وقميص بفت كهنه واحد وسلط جوخ كهنه وطربوش كهنه وجبه وشروال بفته قديم واحد...".(أسيوط.1270هـ. سجل25. ص2 و3. بلاغ عن عسكرى مريض وإثبات متعلقاته). انظر اللوحة(5) صفحة 44.
حساني	بالبحث في المصادر التي تناولت النقود العربية لم أعثر على قيمة النقد المعروف بالحساني، ولكن عُثر على الليرة الحصان، من العملات الذهبية، والتي قدرها عشرة ومائة صاغٍ. (الكرملي.1939م. ص96)، فلعلها كُتبت في الوثائق باستخدام خاصية الإبدال؛ فكُتبت بالسين كأحد تأثيرات اللهجة في الكتابة، كما في: "... وعلى صداق قدره نصف حسانى....".(أسيوط.1067هـ. سجل1. ص3 و1. زواج).
حلق	الحلق: القرط. (تيمور.1978م. مادة: حلق)."... وزوج حلق تحتانى زنته ستة عشر درهما وزوجين حلق فوقانى زنته...".(أسيوط. 1067هـ. سجل1. ص6 و7. تصادق على توزيع ارث شرعى).
ختوم	خِتم: يُطلق على الطابع الذي يُطبع به على الصكوك وغيرها، وبه اسم الشخص، وهو خاتَم، خاتِم، وخاتام، وخَيتام، وخِيتام، وخَتَم، وخاتِيام، والجمع خَواتِم وخواتيم. (تيمور.1978م. مادة: خِتم). وقد وردت في الوثائق عينة البحث كالآتى: "... تحرر إعلام من طرف حضرة مولانا افندى وعليه اسما وختوم السادة العلما وهم...".(أسيوط.1270هـ. سجل25. ص9 و43. إعلام عليه أسماء وأختام السادة العلماء). والمقصود بها أختام.
خولا	خُولي: تُطلق الآن على رئيس المزارعين، وكان يُستعمل للبستاني.

	(تيمور.1978م. مادة: خُولي). وفي عصر محمد علي كان لكل قرية شيخ للبلد، وكان الخولي يعاونه. (الهراوي.1962م. ص229)."... يوسف احد الخولا بالمجلس السلطانى وشقيقه...".(أسيوط. 1067هـ. سجل1. ص301. و889. قسمة شرعية). والخولا استُخدمت للدلالة على الجمع، على الرغم من الجمع الصحيح خَوَل.
الرايس	رأس كل شئ أعلاه؛ والرئيس سيد القوم والجمع رؤساء؛ وهو الرأس أيضًا ومثله ريس. (ابن منظور. 1414هـ. مادة: ر أ س). وريس: لفظ يُطلق على رئيس السفينة، وربان المركب هو الرايس. (تيمور.1978م. مادة: ريس)."... الضامن الرايس المذكور المكرم محمد اغاه قابودان بمنفلوط...".(أسيوط.1247هـ. سجل12. ص67 و141. إيجار).
زقلة	زقل: زقلة: هراوة، دبوس، نبّوت. (دوزى.1980م. مادة: زقل).وَفِي اسْتِعْمالِ العَامَّةِ زَقَلَهُ، زَقْلًا : رَماهُ. (الزبيدي.2001م. مادة: زقل)."... ثم ضربه غريمه المذكور بزقلة من خشب فاصابته فى مقدم راسه...".(أسيوط.1270هـ. سجل25. ص59 و302. دعوى ضرب أدى إلى موت). انظر اللوحة(6) صفحة 45.
زمام ذهب	زمم: زَمَّ الشيءَ يَزُمُّه زَمًّا فانْزَمَّ: شَدَّهُ. والزِّمامُ: مَا زُمَّ بِهِ، وَالْجَمْعُ أَزِمَّةٌ. والزِّمامُ: الْحَبَلُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي البُرَةِ وَالْخَشَبَةِ، وَقَدْ زمَّ الْبَعِيرَ بالزِّمام. اللَّيْثُ: الزَّمُّ فَعْلٌ مِنَ الزِّمام، تَقُولُ: زَمَمْتُ النَّاقَةَ أَزُمُّها زَمًّا. ابْنُ السِّكِّيتِ: الزَّمُّ مَصْدَرُ زَمَمْتُ الْبَعِيرَ إِذا علَّقْت عَلَيْهِ الزِّمام. الْجَوْهَرِيُّ: الزِّمام الْخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ فِي البُرَةِ أَو فِي الخِشاشِ ثُمَّ يُشَدُّ فِي طَرَفِهِ المِقْوَد، وَقَدْ يُسَمَّى المِقوَد زِمامًا. (ابن منظور.1414هـ. مادة: ز م م)، وزِمامُ النعل: سَيْرُها الذي بين الإصْبع الوسطَى والتي تلَيها، يُشَدّ إليه الشِسْع، مستعار من زمام البعير. (المطرزي.1979م. مادة: زمام)."... ان الحرمة صايمة لها فى ذمة زوجها المتوفى باقى صداقها وزمام ذهب...".(أسيوط. سجل5. ص34 و77. دعوى باقى صداق). ولعل المقصود من الزمام هنا قطعة من الحُلي تضعها السيدة في أنفها بعد خرمها ، كما كان يفعل بنو إسرائيل، وقد ورد في الحديث:"لَا زِمام وَلَا خِزام فِي الإسلام؛ أَراد مَا كَانَ عُبَّادُ بَنِي إِسرائيل يَفْعَلُونَهُ مِنْ زمِّ الأُنوف، وَهُوَ أَن يُخْرَق الأَنفُ وَيُجْعَلَ فِيهِ زِمام كزِمام النَّاقَةِ ليُقاد بِهِ. (ابن منظور.1414هـ. مادة: ز م م).
زوامل	والزَّامِلة: البَعير الذي يُحْمَل عليه الطعامُ وَالْمَتَاعُ، وهى: الدَّابَّةُ الَّتِي يُحْمَل عَلَيْهَا مِنَ الإبل وَغَيْرِهَا. (ابن منظور.1414هـ. مادة: ز م ل)."... وكان مع بعلها المذكور خمسة حمال عطم ابل زوامل بها بضايع...". (أسيوط.1188هـ. سجل3. ص13 و27. زواج).
زويلي	زُوِيلي: يستخدمه الفقراء، وهو وعاء صغير من الخشب كالكوز، يدهن بالأصباغ، ويوضع فيه الجبن والمش في الريف، ويُشرب فيه اللبن أيضًا، ويُطلق في بعض

	البلاد على طاجن السمك، ويكون من الفخار. وهذا اللفظ مُحرف عن الزلة، وهي تدل على ما يُنقل فيه الطعام. (تيمور.2002م. مادة: زويلي)."... جميع تسع عشر قطع نحاس و..... حديد كاملة الادارة وبرام حجر كبير وزويلى خشب تعويضا شرعيا...". (أسيوط. 1067هـ. سجل1. ص298 و878. بيع). انظر اللوحة(2) صفحة 42.
الست	يُقصد بها السيدة، وهي عامية مبتذلة. (اللبناني.[د.ت]. مادة: الست)."... انه وهب واعطى وملك النجل السعيد ابن صلبه من مستولدته الست بنبة البيضا...". (أسيوط.1244هـ. سجل12. ص31 و69. هبة). انظر اللوحة(4) صفحة 44.
سلخة	سلخت الْحَيَّة سلوخًا انكشفت عَن جلدهَا، والشهر وَنَحْوه مضى والنبات اخضرّ بعد اليبس، وَالْجَلد سلخًا كشطه ونزعه، وَيُقَال سلخ الْحر أَو الجرب الْجلد كشطه أَو أحرقه، وثيابه خلعها ونزعها، وَالله النَّهَار من اللَّيْل أَو اللَّيْل من النَّهَار كشفه وفصله. (المعجم الوسيط.1972م. مادة: سلخ)."... فى سلخة كل سنة تمضى من تاريخهماية نصف فضة..."(أسيوط. 1113هـ. سجل3. ص128 و368. دعوى بحمولة إبل محملة بضائع). ولعل المقصود من سلخة كل سنة من خلال المعنى اللغوي: نهاية كل سنة.
سلط (ملابس)	السَلطَة: لفظ عربي عامي يُستعمل لطلب السترة. (اللبناني.[د.ت]. مادة: السلطة)."... ووعباية صوف قديمة واحدة وملس صوف قديم واحد .... وقميص بفت كهنه واحد وسلط جوخ كهنه وطربوش كهنه وجبه وشروال بفته قديم واحد..."(أسيوط.1270هـ. سجل25. ص2 و3. بلاغ عن عسكرى مريض وإثبات متعلقاته). انظر اللوحة(5) صفحة 44.
شروال	السراويل: معرب شلوار بالفارسية، وهو لباس يستر العورة إلى أسفل الجسم، وهي مؤنثة وتُجمع على سراويلات، وبالعامية شروال بالشين المعجمة. (اللبناني.[د.ت]. مادة: بنطلون). "... ووعباية صوف قديمة واحدة وملس صوف قديم واحد .... وقميص بفت كهنه واحد وسلط جوخ كهنه وطربوش كهنه وجبه وشروال بفته قديم واحد...". (أسيوط.1270هـ. سجل25. ص2 و3. بلاغ عن عسكرى مريض وإثبات متعلقاته). انظر اللوحة(5) صفحة 44.
شقة: غطاء الرأس	استُخدمت بمعنى رسالة. (الهراوي.1962م. ص325). بينما في الوثائق عينة البحث استُخدمت للدلالة على نوعية معينة من الملابس التي كانت ترتديها المرأة في ذلك الوقت، كما في:"... وياتى لها بثوب وشقه ومحرم لغطايها...". (أسيوط.1271هـ. سجل26. ص31 و160. صلح واتفاق بين زوجين). وكذلك فى:"... وعلى الشقة المذكورة مكالمة عديدة فى شان سرقة اشياه من منزل حنف محمد...". (أسيوط.1270هـ. سجل26. ص12و68. دعوى سرقة). وقد كان يستخدمها العامة للدلالة على المِلحَفة. (إبراهيم.2002م. مادة: المُلاءة).ومازالت حتى الآن تستخدم بمعنى غطاء الرأس فى الريف المصرى.

شينكوا	شينكو: بالكسر كان يطلق في المدينة المنورة سابقًا على الألمونيوم. (عبد الرحيم.2011م. مادة: شينكو). وهو عملة فضية يُقدر وزنها بمائة وثمانية وعشرين قيراطًا. (الكرملي.1939م. ص85)."... وعرف ان الموجودات الذى تحتيده نقدية مجيدى ريالين اثنين وريال بمدفع واحد وريال شينكوا واحد...". (أسيوط.1270هـ. سجل25. ص2 و3. بلاغ عن عسكرى مريض وإثبات متعلقاته). الريال المجيدي: نسبة إلى السلطان عبد المجيد (1839م: 1936م)، وقدره 800 بارة، أو عشرون قرشًا تركيًا صاغًا وثلاثة وعشرون قرشًا تركيًا شُركًا. (الكرملي.1939م. ص94). ويُقدر وزن الريال المجيدي بمائة وخمسة وعشرين قيراطًا، والريال بمدفع واحد يزن مائة وأربعين قيراطًا. (الكرملي.1939م. ص85). انظر اللوحة(5) صفحة 44.
صلحة	صَلَحَ: الصَّلاح: ضِدُّ الْفَسَادِ؛ صَلَح يَصْلَحُ ويَصْلُح صَلاحًا وصُلُوحًا، وَهُوَ صَالِحٌ وصَلِيحٌ، وَالْجَمْعُ صُلَحاءُ وصُلُوحٌ؛ وصَلُح :كصَلَح، وَرَجُلٌ صَالِحٌ فِي نَفْسِهِ مِنْ قَوْمٍ صُلَحاء ومُصْلِح فِي أَعماله وأُموره. (ابن منظور.1414هـ. مادة: ص ل ح)."... ومن يشركهم اخذوا قطعة طين صلحة للزراعة كاينة بلاد الواح...". (أسيوط.1190هـ. سجل5. ص215: 216. و385. دعوى قطعة أرض). والمقصود من صلحة هنا أي قابلة للزراعة؛ بحيث تتوفر فيها العوامل التي تقوم عليها الزراعة، مثل: خصوبة الأرض، ومياه الري. وكُتبت كما تُنطق بحذف ألف المد.
ضرة	ضَرّة: لضرع الشاة ونحوها: هي فصيحة وتطلق في اللغة على الضرع كله، وأما الضرّة للزوجة الثانية – والعامة تضم أولها – فقد ذكرت في (ذُرَّة). (تيمور.1967م. مادة: ضرة)."...ثم تراضيا على ان يسكنها فى منزل منفرد عن ضرتها ويقوم بمونتها وياتى لها بثوب وشقه ومحرم لغطايها ويقسم فى المبيت بينها وبين ضرتها ...". (أسيوط.1271هـ. سجل26. ص31 و160. صلح واتفاق بين زوجين).
طربوش	طربوش: لباس الرأس المعروف. (عيسى بك.1939م. مادة: طربوش). ومن سربوش الفارسية: أي غطاء الرأس، سر: رأس، بوش:غطاء. (الهراوي.1967م. ص 179)."... ووعباية صوف قديمة واحدة وملس صوف قديم واحد .... وقميص بفت كهنه واحد وسلط جوخ كهنه وطربوش كهنه وجبه وشروال بفته قديم واحد...". (أسيوط.1270هـ. سجل25. ص2 و3. بلاغ عن عسكرى مريض وإثبات متعلقاته). انظر اللوحة(5) صفحة 44.
طورية، وتورية	الطورية: من الكلمات المصرية القديمة، وهي معول الفلاح. (الهراوي.1962م. ص174)."...المدعى عليه على زراعة زوجها فمنعه من ذلك فاغتاظ منه وضربه عمدا بطورية حديد...". ووردت في الوثيقة نفسها بحرف التاء:""... وعاين ضرب

	المدعى عليه للمتوفى بتورية كانت بيده..". (أسيوط.1271هـ. سجل27. ص3 و3. دعوى قتل). انظر اللوحة(9) صفحة 47.
عايلا	عالَ يَعول، عُلْ، عَوْلًا وعِيالَةً، فهو عائل، والمفعول معول، وعال أسرةً :كفلها وقام بما تحتاجه من طعامٍ وكِساء وغيرهما. (عمر.2008م. مادة: عول)."... المنحصر ارثها الشرعى فى بعلها المذكور بحق النصف عايلا ووالدتها المذكورة بحق السدس عايلا ...". (أسيوط. 1067هـ. سجل1. ص6 و7. تصادق على توزيع ارث شرعى). وقد قلب الكاتب الهمزة ياءً.
عباية	من عبي: عَبَاية: عباءة: كِساء واسع مشقوق من الأمام بلا أكمام، يُلبس فوق الثياب، ومن عبأ: أعباءة مفرد، جمعها عباءات وأعبئة، وهي لا تختلف في المعنى. (عمر.2008م. مادة: عبي، ومادة: عبأ)."... ووعباية صوف قديمة واحدة وملس صوف قديم واحد .... وقميص بفت كهنه واحد وسلط جوخ كهنه وطربوش كهنه وجبه و....". (أسيوط.1270هـ. سجل25. ص2 و3. بلاغ عن عسكرى مريض وإثبات متعلقاته). انظر اللوحة(5) صفحة 44.
عطم	عَظم: جمع: وجمع الجمع أعظُم، وعِظام، والمفرد: عظمة. (عمر.2008م. مادة: عظم)."... وكان مع بعلها المذكور خمسة حمال عطم ابل زوامل بها بضايع...". (أسيوط.1113هـ. سجل3. ص128و368. دعوى بحمولة إبل محملة بضائع). ويُلاحظ كتابتها بالطاء وليس الظاء.
عيا	عَيَّ في عَيِيْتُ، يَعْيا، اعْيَ، عِيًّا وعَياءً، فهو عَيّ وعيّانُ/ عيّانٌ، والمفعول مَعِيّ به •عيّ بأمره :عجز عنه ولم يُطق إحكامه. (عمر.2008م. مادة: عيي)."... توجه لحضرة المدير المشار اليه واخبره بعيا المريض المذكور...". (أسيوط.1270هـ. سجل25. ص2 و3. بلاغ عن عسكرى مريض وإثبات متعلقاته). والمقصود بها في الوثيقة مرض. انظر اللوحة(5) صفحة 44.
غاب	غاب، غاب عن، غاب فى يغيب، غيبًا وغِيابًا، وغَيبة، فهو غائب، والمفعول مغيب عنه. والمقصود منها، اختفى وتوارى عن الأنظار. (عمر.2008م. مادة: غاب)."... فغاب وعاد واحضر...". (أسيوط. 1236هـ. سجل5. ص134 و287. إثبات ورث).
غريم	غَريم: مفرد، والجمع غُرَماء: ومعناها دائن، خَصم، مدين. (عمر.2008م. مادة: غرم)."... انه قد حضر محمد جاد الرب ..... على غريمه احمد محمد...". (أسيوط.1270هـ. سجل26. ص5 و18. دعوى سرقة). انظر اللوحة(6) صفحة 45.
غلاق	إغلاق: مصدر أغلق بمعنى: أوصد، أقفل، مضاد فتح. (عمر.2008م. مادة: غلق)."... عبرة الريال تسعون نصف فضة ديوانى يقوم بدفعها عند غلاق السنة...". (أسيوط.1247هـ. سجل12. ص67 و141. إيجار). والمقصود من غلاق السنة أي نهايتها.

فرانسا	فرنسا ووردت في الوثائق كالآتى:"... بانه زوج لهذه المدعية بنكاح صحيح شرعى على صداق قدره ثلاثة بينتو ذهبا جيدا رايجا ضرب فرانسا موجله منها بنتوان لثنان وموخره بنتو واحد فقط...". (أسيوط.1309هـ. سجل102. ص35 و39. طلب طلاق لثبوت أن الزوج والزوجة اخوات من الرضاعة).
فلوكة	فَلوكـة: مفـرد: والجمـع: فلائـك، فُلـك، بمعنـى: سـفينة. (عمـر2008م. مـادة: فلك)."... وهو جميع فلوكة صغيرة كاملة العدة والاله صالحة للسير على ما بحر النيل محمل ماية اردب غلال وعشرة ارادب من غير زيادة...". (أسيوط.1247هـ. سـجل12. ص67 و141. إيجـار). والعامـة تقـول فلوكـة، وفليكـة تصـغير فُلك.(رضا.1981م. مادة: فلك).
فوقاني	فَوْقُ: نَقِيضُ تَحْتٍ، يَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا، مَبْنِيٌّ. (ابن منظور.1414هـ. مادة: ف و ق)."... وزوج حلق تحتانى زنته ستة عشر درهما وزوجين حلق فوقانى زنته...". (أسيوط. 1067هـ. سجل1. ص6 و7. تصادق على توزيع ارث شرعى). و" ...درب... الفوقانى تشمل على حدود أربع بالاملا ...". (أسيوط. سجل3. ص64 و190. دعوى بقطعة أرض).
قابودان	قُبْطـان: مفـرد وجمعهـا قَباطنَـة وقبـاطِينُ: رُبّـان؛ قائـدُ السَّـفينة أو الطّـائرة. (عمر.2008م. مادة: قبط). وردت في الوثائق كالتالي:"... المكرم محمد اغاه قابودان بمنفلوط...". (أسيوط.1247هـ. سجل12. ص67 و141. إيجار).
قبالة	انظر: فنداق، ولكنها جاءت في الوثائق بمعنى مقابل مكان، أى أمامه، كما في المثال التالي:"... يحصرها حدود اربعة القبلى والغربى للمدعى والشرقى لقبالة التلاوى والبحرى بخلوة المدعى...". (أسيوط.1270هـ. سجل25. ص2 و1. دعوى قطعة أرض).
القزف	قذَفَ يَقذِف، قَذْفًا، فهو قاذِف، والمفعول مَقْذوف، قذَفهُ بالحجارة: رماه بها بقوّة "قذف القنابلَ– قذف البركانُ الحُمَمَ– قذف البحرُ حُطامَ السّفينة– قذفه بالشّتائم"، قذَف المحصنةَ :رماها بالزّنى واتّهمَها به، قذَفه بالمكروه: نَسَبَهُ إليه ورماه به. "قذفه بالكذب– مَنْ كان بيته من زجاج فلا يقذف النّاسَ بالحجارة، قذَفه في البحر: رماه، دفعه فيه، قذَف في رُوعه كذا: ألقى في قلبه شيئًا، قذَف بالحقّ على الباطل: رماه به ، قذَف بالحقّ: أمر به وأبانه. (عمر.2008م. مادة: قذف). وردت في الوثائق:""... اما اللذين محدودين بحد القزف والمجرمين والمعروفين بشهادة الزور والمتهومين بالنسب والولادة فهولاى لا تقبل شهادتهم شرعا...". (أسيوط.1271هـ. سجل26. ص41 و222. امر صادر من مفتش عموم الاقاليم القبلية بشأن تقصير القضاة والنواب فى تأدية واجباتهم فى قضايا الدعوى). ويُلاحظ أنها وردت بالزاي وليس الذال؛ وذلك لتقارب مخرج صوتي الذال، والزاي، وقد استخدم الكاتب خاصية القلب، ويُعد ذلك أحد تأثيرات اللهجة على كتابة الوثائق. انظر اللوحة(8)

	صفحة 46.
قلع	القلع: انتزاع الشئ من أصله، قلعه يقلعه قلعًا، وقلعه، واقتلعه، وانقلع، واقتلع، وتقلع. قال سيبويه: "قلعت الشئ حولته من موضعه، واقتلعته استلبته".(ابن منظور.1414هـ.مادة: قلع). ورردت فى الوثائق كما يلى:"... تعدى على محل زراعته واراد ضمه لزراعة نفسه وقلع نباته فعامله كذلك وقلع بعض نبات...". (أسيوط.1271هـ. سجل27. ص3 و3. دعوى قتل). انظر اللوحة(9) صفحة 47. ويُلاحظ أن اللفظ يوحى بالتعدى واستخدام القوة والعنف فى قطع النبات بنية السلب.
قياع	قاعة: مفرد: غُرفة فسيحة تتسع لجماعة كبيرة من الناس. (عمر.2008م. مادة: قوع)."...والذى تعوض عبد الملاك وزوجته ام بشاى المذكورة وهى الثلاث قياع والرواق...". (أسيوط.1159هـ. سجل4. ص37 و113. تصادق). ويُلاحظ ورودها في المثال السابق جمعًا، والمقصود قاعات وليس قياع.
كُهْنَه	تُطلق على الملابس أو الفَرش: صار كُهنة أي هلك من الاستعمال، وهي كلمة فارسية بمعنى قدم بال. (عيسى بك.1939م. مادة: كُهنة)."... ووعباية صوف قديمة واحدة وملس صوف قديم واحد .... وقميص بفت كهنه واحد وسلط جوخ كهنه وطربوش كهنه وجبه وشروال بفته قديم واحد...". (أسيوط.1270هـ. سجل25. ص2 و3. بلاغ عن عسكرى مريض وإثبات متعلقاته). انظر اللوحة(5) صفحة 44.
لاجل	أجل: مفرد وجمعها آجال، والمعنى: مدة الشيء، ووقت محدد لانتهاء الشيء أو حلوله، وأجل: بمعنى نعم. (عمر.2008م. مادة: أجل). ووردت في الوثائق بمعنى وقت محدد لانتهاء العمر، مثل:"... وطلب منه ارسال مندوبا منطرفه لاجل قيد موجوداته خوفا من اقتراب اجله...". (أسيوط.1270هـ. سجل25. ص2 و3. بلاغ عن عسكرى مريض وإثبات متعلقاته). بمعنى يُفيد السببية أي بسبب، مثل: "... وان اقامته بناحية بنى عبيد كانت لاجل الزراعة ولم ينظر دياب عمار ولا ابو زيد...". (أسيوط.1270هـ. سجل26. ص2 و3. دعوى تحقيق فى سرقة)، ومثل:"... وجعلناه وصيا عليم ولاجل الاعتماد وقد تحرر هذا...".(أسيوط.1270هـ. سجل26. ص2 و5. إعلام وفاة وحصر تركة). انظر اللوحة(5) صفحة 46.
لغاية	غايَة: مفرد: والجمع غايات وغاي: ومعناها: نهاية وآخر، ومعنى آخر: قصد، وهدف. (عمر.2008م. مادة: غيي). وردت في الوثائق بمعنى حتى، كما في: "... ابتداها غرة شهر محرم الحرام سنة 1245 خمسة واربعين وماتين والف لغاية محرم سنة 1246 ستة واربعين وماتين والف...". (أسيوط.1247هـ. سجل12. ص67 و141. إيجار).
ما بحر	يُطلق على النيل، ويُطلق على البحر المالح. (تيمور. 1978م. مادة: بحر)."...

النيل	وهو جميع فلوكة صغيرة كاملة العدة والاله صالحة للسير على ما بحر النيل محمل مايـة اردب غـلال وعشرة ارادب من غير زيادة...". (أسيوط.1247هـ. سجل12. ص67 و141. إيجار).
ماية	المقصود بها: ماء. ووردت في الوثائق: "... نظير الشارع البرانى والمقعد وشارع البير ماية...". (أسيوط.1159هـ. سجل4. ص37 و113. تصادق).
المبتاعة	البيع: ضد الشراء، والبيع: الشراء أيضًا، وهو من الأضداد. والابتياع: الاشتراء. (ابن منظور. 1414هـ. مادة: ب ي ع). ويتم عن طريق مبادلة مال بمال، وأطلق على العقد مجازًا؛ لأنه سبب التمليك. ابتاع الدار: بمعنى: اشتراها. (محمود عبد الرحمن عبد المنعم. معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية – القاهرة: دار الفضيلة،[د.ت]. مادة: تبايع. 399/1)."... من الشارع الفاصل من القطعة الارض المبتاعة المذكورة...". (أسيوط.1113هـ. سجل3. ص12 و30. دعوى نقض اتفاق).
متهوم	للدلالة على المتهم، وهي تُعد من التعبيرات المستخدمة في هذه الفترة الزمنية. (الهراوي.1967م. ص325)."... اننا لم سرقنا اشياة ولا ذكرنا عن احد اشياة متهوم فى السرقة ...". (أسيوط.1270هـ. سجل26. ص12 و68. دعوى سرقة). و"... اما اللذين محدودين بحد القزف والمجرمين والمعروفين بشهادة الزور والمتهومين بالنسب والولادة فهولاى لا تقبل شهادتهم شرعا...". (أسيوط.1271هـ. سجل26. ص41 و222. امر صادر من مفتش عموم الاقاليم القبلية بشأن تقصير القضاة والنواب فى تأدية واجباتهم فى قضايا الدعوى). انظر اللوحة(8) صفحة 46.
المراكبية	مَراكبي: مفرد: اسم منسوب إلى مَراكِب: ملاح، قائد السفينة. (عمر.2008م. مادة: ركب)."... عنها ثلاثة عشر شهر عرف المراكبية بمبلغ قدره نظير التواجر ...". (أسيوط. 1247هـ. سجل12. ص67 و141. إيجار).
مركوب	يُقصد به الحذاء، والجمع مراكيب، وصانع الأحذية كان يُطلق عليه المركوبجي. (الهراوي.1962م. ص228)."... فوط وبرنس ومركوب...". (أسيوط. 1067هـ. سجل1. ص370 و1064. دعوى باقى صداق).
مزينة	زيَن، يزيّن، تزيينًا، فهو مُزيّن، والمفعول مُزيَّن، وزيَّنت المرأة وجهها: جمّلته، وحسنته. (عمر.2008م. مادة: زين). ووردت (مزينة) في الوثائق بمعنى صندوق الزينة، أي المجوهرات، كما في: "... انها كانت تملك مزنقة مشتملة على ثلاثة دنانير واثنى عشر فخا زنتها ست بنادق ونصف وربع من بندقى وزماما ذهبا زنة حلقته فقط بندقى واحد وخمسة خراريب وبه ستة زنتها بندقى وربع ولولوه جهلى لا تعرف قيمته الذهب وقيمت اللولوه عشرة قروش وبه ايضا حبه مرجانه واحده وكانت تملك ايضا حلق ذهب خاليه من العده لا تعرف قيمتها كانت اشترت ذلك

	كلـه مـن كسبها ومـن صـغرها وكانـت متمتعـة بـه الـى قـرب تاريخـه بنحـو ثمانيـة سنين...". (أسيوط.1271هـ. سجل26. ص35 و182. إعلام وراثة).
مستوطن	استوطن يستوطن، استيطانًا، فهو مُستوطِن، والمفعول مُستوطَن، بمعنـى أقام في بلد غريب واتخذه وطنًا لـه. (عمر.2008م. مـادة: وطن)."... الذى كـان مقيمـا ومسـتوطنا باسـيوط...". (أسـيوط.1308هـ. سـجل102. ص3 و1. إعـلام وفـاة ووراثـة)، ومثل:"... ادعـت المـراه سـويفية بنـت المرحـوم جـاد الكـريم ابـى شـريف الاسيوطى اصـلا المستوطن بناحيـة ابنـوب علـى شـقيقها صـالح بـان والدها تـوفى عنها منمدة...". (أسيوط.1271هـ. سجل26. ص35 و182. إعلام وراثة).
مستولدته	ولَدته الأُم تَلِدُه مَوْلِدًا. (ابن منظور.1414هـ. مادة: و ل د."... انـه وهب واعطى وملـك النجـل السـعيد ابـن صـلبه مـن مسـتولدته السـت بنبـة البيضـا...". (أسيوط.1244هـ. سجل12. ص31 و69. هبة). ولعل المقصود هنا مرقوقته، التـي ولـدت لـه والـدًا؛ فلـو كانـت زوجتـه لكُتبـت فـي الوثيقـة مـن زوجتـه. انظـر اللوحة(4) صفحة 44.
مشتغله	اشـتغل، اشـتغل بـــ ، اشـتغل عـن، اشـتغل فـي يشـتغل، اشـتغالًا، فهـو مُشـتغِل، والمفعول مُشتغَل بـه، والمعنـى: دار، وعمـل بـه، واشـتغل عنـه تلهـى عنـه بغيـره. (عمر.2008م. مادة: شغل). ووردت في الوثائق: "... تاريخـه ودفـع مشتغله لهـا صداقها وقدره اربعه وعشرون غرشا حالا ومنجما...". (أسيوط. 1067هـ. سجل1. ص370 و1064. دعوى باقى صداق). والمقصود بمشتغله في المثال السابق: صاحب العمل.
مشحون	شـحَنَ يَشـحَن شَـحنًا، فهـو شـاحن، والمفعـول مَشـحون: والمعنـى: حمـل، ومـلأ. (عمر.2008م. مادة: شحن). وردت في المثال التالي بمعنـى: مملوء."...المنزل المهـدم البنـا والجـدران المشـحون بالاتربـة الكـاين بناحيـة...". (أسـيوط.1159هـ. سجل4. ص27 و80. إيجار).
مقلاية	وهي طوه: أي المقلاة: من طوى بمعنى شوى في اللغة السريانية طوًّا بمعنـى: شوى وقلـى، وتـاوه بالفارسـية بمعنـى: مقـلاة، وطايـه وطـاوه بالتركيـة مقـلاة. (عيسـى بـك.1939م. مـادة: طـوه)."... واربعـة اصـحن ومقلايـة...". (أسـيوط.1270هـ. سجل26. ص5 و18. دعوى سرقة).
مكالمة: كلام	مُكالمـة مصـدر كـالم: بمعنـى مُخـابرة، أو اتصـال. (عمـر.2008م. مـادة: كلـم). وردت في الوثائق بمعنى كلام، كما في: "... وعلى الشقة المذكورة مكالمـة عديدة فـى شـان سرقة اشياة مـن منـزل حنـف محمـد...". (أسيوط.1270هـ. سـجل26. ص12 و68. دعوى سرقة).
ملس	ملس: الملَس والمَلاسَة والمُلُوسة: ضِدُّ الخُشونة. (ابن منظور.1414هـ. مادة: م ل س). والمَلَس بفتح الميم واللام: ثوب فضفاض من الحرير الأسود يلبسه نساء الريف في مصر، وهو لفظ مولَّد، مأخوذ من المَلس؛ اللين فيقال: ثوب أملس،

	وثياب مُلس لينة رقيقة. (إبراهيم.2002م. مادة: المَلَس)."... ووعباية صوف قديمة واحدة وملس صوف قديم واحد .... وقميص بفت كهنه واحد وسلط جوخ كهنه وطربوش كهنه وجبه وشروال بفته قديم واحد...". (أسيوط.1270هـ. سجل25. ص2 و3. بلاغ عن عسكرى مريض وإثبات متعلقاته).
ممره وحريمه	مر بِه ومَرَّهُ: جاز عليه.(ابن منظور.1414هـ. مادة: مرر)، ومَر الأمر أو فلان: مرًا، ومرورًا، وممرًا: جاز وذهب ومضى، ويقال: مر فلانًا، ومر به، ومر عليه: جاز عليه.(المعجم الوسيط. 1972م. مادة: مر)، وحَرَمُ الرجل وحَرِيمُه: مَا يُقَاتل عَنهُ ويحميه، فَجمع الحرمِ أحْرامٌ، وَجمع الحرِيمِ حُرُمٌ. وَفُلَان مُحْرِمٌ بِنَا، أَي فِي حرِيمنا. وحَرِيمُ الدَّار: مَا أضيف إِلَيْهَا وَكَانَ من حُقُوقهَا ومرافقها. (ابن سيده.2000م. مادة: حرم). حَرِيمُ الْبِئْرِ أَربعون ذِرَاعًا، هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُحِيطُ بِهَا الَّذِي يُلْقى فِيهِ ترابُها أَي أَن الْبِئْرَ الَّتِي يَحْفِرُهَا الرَّجُلُ فِي مَواتٍ فَحرِيمُها لَيْسَ لأَحد أَن يَنْزِلَ فِيهِ وَلَا يُنَازِعَهُ عَلَيْهَا، وَسُمِّيَ بِهِ لأَنه يَحْرُمُ مَنْعُ صَاحِبِهِ مِنْهُ أَو لأَنه مُحَرَّمٌ عَلَى غَيْرِهِ التصرفُ فِيهِ. (ابن منظور.1414هـ. مادة: ح ر م)."... وبعد استحقاق في البير ماء ... وتمره وحريمه... وما يعرف به وينسب اليه شرعا...".(أسيوط.1159هـ. سجل4. ص51 و156. عوض عن مؤخر صداق). بالنظر إلى المعنى اللغوي لكل لفظة على حدة نستنتج المعنى الاصطلاحي ولعل المقصود منه جميع الحصة بخيراتها وما ينسب إليها من مرافق وحقوق. انظر اللوحة(3) صفحة 43.
منجم	نجّم الشيء: قسّطه أقساطًا، ومنجّمًا مُفرّقًا. (عمر.2008م. مادة: نجم)."... على العادة حالا ومنجما...". (أسيوط.1067هـ. سجل1. ص3 و1. زواج). واستخدمت في الوثائق بمعنى: مؤجلَان أو مؤخرًا.
مهايأة	المهايأة لغة: المناوبة، وعند الفقهاء: قسمة المنافع على التعاقب والتناوب، بمعنى أن كلا منهم يرضى بحالة واحدة ويختارها. والمهايأة نوعان: زمانية، ومكانية. المهايأة الزمنية بأن يتفق كل منهما على الانتفاع بالمنافع مدة زمنية معينة بالتناوب بينهما، والمهايأة المكانية بتقسيم المنافع مكانيًا،(موسوعة فقه المعاملات. [د.ت]. مادة: المهايأة) مثال: لو قطعة أرض تُقسم على نصفين، ولو منزل أو بناء يقسم علوًا وسفلًا وهكذا. وردت فى الوثائق:" صدرت قسمة مهاياة وانتفاع وتلراضي فيما بين المحترم عمر بن المرحوم الحاج محمد عبد الكريم وبين المحترم خليل بن المرحوم جوده الخواجا..."(أسيوط.1209هـ. سجل8. ص45 و90. قسمة ومهايأة). أورد الأسيوطى نماذج من عقود المهاياة.(الأسيوطى.[د.ت]. جـ1.ص ص 42،41). انظر اللوحة(3) صفحة 43.
موجوداته	وُجِدَ الشيءُ عَنْ عدَم، فَهُوَ مَوْجُودٌ. (ابن منظور.1414هـ. مادة: و ج د)، وموجودات جمع موجود، وهي الأصول، والموارد الاقتصادية التي تملكها مؤسسة

	تجارية أو رجل أعمال، وتتضمن العملة والأسهم. (عمر.2008م. مادة: وجد)."... وطلب منه ارسال مندوبا منطرفه لاجل قيد موجوداته خوفا من اقتراب اجله...". (أسيوط 1270هـ. سجل25. ص2 و3. بلاغ عن عسكرى مريض وإثبات متعلقاته). استخدمت في الوثائق للدلالة على المتعلقات الخاصة. انظر اللوحة(5) صفحة 44.
النسب	نسب :النَّسَبُ: نَسَبُ القَراباتِ، وَهُوَ واحدُ الأَنْسابِ، و النِّسْبةُ والنُّسْبَةُ والنَّسَبُ: القَرابةُ. (ابن منظور.1414هـ. مادة: ن س ب)."... اما اللذين محدودين بحد القزف والمجرمين والمعروفين بشهادة الزور والمتهومين بالنسب والولادة فهولاى لا تقبل شهادتهم شرعا...". (أسيوط.1271هـ. سجل26. ص41 و222. امر صادر من مفتش عموم الاقاليم القبلية بشأن تقصير القضاة والنواب فى تأدية واجباتهم فى قضايا الدعوى). ولعل المقصود بـ "المتهومين بالنسب والولادة" الأبناء غير الشرعيين. انظر اللوحة(8) صفحة 46.
نفر	نفر: للدلالة على الشخص. (الهراوي.1962م. ص323)."... ولا ذكرنا عن احد اشياة متهوم فى السرقة والنفرين الذين فى تلة...". (أسيوط.1271هـ. سجل26. ص41 و222. امر صادر من مفتش عموم الاقاليم القبلية بشأن تقصير القضاة والنواب فى تأدية واجباتهم فى قضايا الدعوى).
الواح	واحة، واحات. وهو لفظ مصري قديم معناه محطة، ويُطلق على منطقة في صحراء أفريقيا، فيها عين ماء مزروع حولها نخيل. (العنيسى.2007. مادة: واح)."..... ومن يشركهم اخذوا قطعة طين صلحة للزراعة كاينة ببلاد الواح من جماعة ...". (أسيوط. 1190هـ. سجل5. ص 215:216 و 385. دعوى قطعة أرض). والواحي: نسبة إلى البلد، مثل:"... ادعى المحترم الشيخ على بن المرحوم مارد الواحى....". (أسيوط. 1190هـ. سجل5. ص215: 216 و385. دعوى قطعة أرض).
هولاى: هؤلاء	هؤلاء: كلمة وظيفيَّة : اسم إشارة لجماعة الذُّكور أو الإناث دخلت عليه ها للتَّنبيه، وهو للقريب، مبنيّ على الكسر.(عمر،2008م، مادة: هؤلاء). "... اما اللذين محدودين بحد القزف والمجرمين والمعروفين بشهادة الزور والمتهومين بالنسب والولادة فهولاى لا تقبل شهادتهم شرعا...". (أسيوط.1271هـ. سجل26. ص41 و222. امر صادر من مفتش عموم الاقاليم القبلية بشأن تقصير القضاة والنواب فى تأدية واجباتهم فى قضايا الدعوى). ولعل كاتب الوثيقة كتبها بهذا الشكل" هؤلاى" لزيادة التأكيد على عدم قبول شهادتهم شرعًا. انظر اللوحة(8) صفحة 46.
وفات	المقصود بها وفاة، وقد تُكتب التاء المربوطة تاء مفتوحة تأثرًا بقواعد اللغة التركية. (الهراوي.1962م. ص332). تَوفَى فلان أي: مات، والصواب تُوُفيَ فلان بحيث تُبنى للمجهول، أي: قُبضت روحه فهو مُتَوَفىَ. (اللبناني.[د.ت]. مادة: توفي)."... وفات....". (أسيوط. 1067هـ. سجل1. ص6 و7. تصادق على توزيع ارث

	شرعى).
يمنة	يَمْنَـة: مفـرد مَيْمَنـة؛ ناحيـة اليمـين، عكـسُ يَسْـرَة، والمقصـود بهـا جهـة اليمـين. (عمر.2008م. مادة: يمن)."...شايعا ذلك فى كامل المنزل القايم البنا الكاين يمنة سيوط بحارة قبة الهوى...". (أسيوط. 1067هـ. سجل1. ص298 و878. بيع).

المحور الثالث: العوامل والأسباب التي أدت إلى تأثُر كتابة الوثائق باللهجات المختلفة في العصر العثماني:

يتناول هذا القسم العوامل اللغوية التي أدت إلى ظهور اللهجات، وهى:

أولًا: النحت:

يُقصد به جعل كلمتين كلمة واحدة، وكتابتهما بحروف متصلة. (اللبناني.[د.ت]. ص 15)، خاصة إن كانت إحدى الكلمتين حرفًا. (الهراوي.1962م. ص332)، وقد ظهر ذلك في كتابة بعض الكلمات في الوثائق – عينة البحث – مثل: منطرفه (من طرفه)، منمدة (من مدة)، تحتيده (تحت يده)، بسيوط (بأسيوط)، بلحرمة (بالحرمة).

ثانيًا: القلب:

يُقصد به تقديم أو تأخير أحد حروف الكلمة، مع حفظ معناها، أو تغييره تغييرًا طفيفًا. (اللبناني.[د.ت]. ص 16).

ثالثًا: الإبدال:

يُقصد به إبدال حرف أو أكثر في الكلمة الواحدة بغيره، على أن يتفق المخرج، أو يتقارب إلى حدٍّ كبير. وتُقسم مخارج الأصوات إلى حلقية، ولسانية حلقية، ولسانية أسنانية، وغيرها. وتُعد هذه الخاصية الأكثر حدوثًا في كلام العامة. (اللبناني.[د.ت]. ص ص 16، 17). وقد لوحظ في بعض الكلمات الواردة في الوثائق عينة البحث، مثل: تورية (طورية)، أشياة (أشياء)، عايلا (عائلا)، بريت (برأت)، بير (بئر)، بنبة (بمبة)، الرايس (الرئيس)، وفات (وفاة). شروال (سروال).

رابعًا: حذف بعض حروف الكلمة:

يظهر ذلك في النطق أكثر منه في الكتابة. (الهراوي.2005. ص31). ومع ذلك لوحظ وجود بعض الكلمات الواردة في الوثائق عينة البحث تأثرت بهذا العنصر، مثل: ما (ماء)، صلحة (صالحة)، سيوط (أسيوط)، خولا (خولاء)، الاملا (الاملاء).

خامسًا: الاختلاف في حركات بعض الحروف: أي علامات الشكل:

يقتصر هذا العنصر على الكلمات المنطوقة والمسموعة بشكل كبير، والأمثلة على ذلك كثيرة خاصة في الوجه البحري، مثل: (جني) للدلالة على الجنيه، وفتح أول حرف من الفعل الماضى في جميع الكلمات، مثل: طَلعت، نَزلت، رَكبت، وغيرها من الكلمات.

سادسًا: إضافة حرف أو أكثر في الكلمة:

ظهر هذا العنصر بكثرة في بعض الكلمات الواردة في الوثائق عينة البحث، مثل: اتوجدت (وجدت)، اتوجه (توجه)، تبالغ (بلغ)، تظاهر (ظهر)، تزويج (زواج)، استيلاد (ولادة)، مستولدته (مرقوقته التى ولدت له ولدًا)، ختوم (أختام). غلاق (غلق)، فرانسا (فرنسا)، متهوم (متهم).مستوطن (قاطن)، مقلاية (مقلاة)، أصحن (صحون)، أشهر (شهور).

المحور الرابع: قراءات وتفسيرات علماء اللغة لوجود اللهجة، واللغة العامية وعلاقتهما بالمستوى اللغوي في المجتمع بصفة عامة، وفي الكتابة بصفة خاصة:

اللغة العامية تطور طبيعي ناشئ عن حياة الناس وتعاملاتهم:

وضع تيمور فقرة تلخص تعريف اللغة العامية ولهجاتها، والعوامل التي أثرت في ظهورها وتداولها بين الناس، فقد ذكر أن" اللغة العامية: اللغة التي نتخاطب بها في كل يوم، عما يعرض لنا من شئون حياتنا مهما اختلفت أقدارنا ومنازلنا، فيتم التفاهم في يسر وسرعة في أكثر الأحيان. ويتباعدون بسبب هذا الاختلاف حتى يتعذر التفاهم، على الرغم من أن المتحاورين من أبناء مصر.يتعذر التفاهم بسبب كلمة يستعملها أحدهم ولا يعرفها الآخر، وكلمة أعطاها أحدهم معنى أنكره الآخر عليه أو أعطاها معنى غيره، وكلمة غيَّر أحدهم في بعض حروفها تقديمًا وتأخيرًا، أو إبدالًا بحروف أخرى، فلم يهتد إليها صاحبه، وكلمة غاير المتكلم في حركاتها ما لا يغاير سامعه، وكلمة مدَّ المتحدث بصوته فيها أو في بعض حروفها، فأضاف إليها أحد حروف اللين، أو أسرع فيها حتى أخفى أحد هذه الحروف، وكلمة قصَّر صوتها عن أداء المعنى الذي أراده المتحاور فألحق بها بعض الحروف لتفي بما أراد، وكلمة تحبَّب فيها الناطق أو أهمل فحذف من آخرها بعض الحروف ترخيمًا.كل ذلك كان في اللغة العامية المستعملة في مصر، وما يزال". (تيمور. 2002. 5/1).

ثمة اختلاف قائم بين علماء اللغة؛ فبعضهم يرى أن اللغة العامية ولهجاتها فسادٌ للغة الفصحى وانحلالٌ[1]، والبعض الآخر يرى أنها تطورٌ[2]، ومع هذا وذاك فالرأي الغالب للغة الباقية؛ فكم من لغة أصلية لم يُقدَّر لها البقاء، وبقيت لهجاتها ، والعكس. (تيمور.1954م. ص ص 14، 15). فاللغة العامية ولهجاتها ليست بدعة في تطور اللغات، ولكنها مظهر من مظاهر حياة الشعوب، مثلها في ذلك مثل اللغة الفصحى، التي تغيَّرت وتطوَّرت دائمًا في ألفاظها وأساليب تعبيرها إلى أن جاء الإسلام ونزل القرآن الكريم بلغة قريش، فجعل تطورها تطورًا محدودًا. وقد أثَّر ذلك على اللغة العربية في أمرين:

- احتفاظ اللغة العربية بشيء من الاستقرار مدة تزيد على ثلاثة عشر قرنًا، مما جعل التراث الثقافي في ذلك الوقت سهل الفهم والتناول لكلِّ من يقرأ الفصحى حتى الآن.
- أدى استقرار اللغة إلى فقدان المرونة المطلوبة لتطور اللغات، خاصة فيما يتعلق بالحياة اليومية والمعاملات، فنتج عن ذلك شيء من الانفصال بين اللغة الثقافية والأدب والفكر، وبين لغة العامة، ومازال هذا الانفصال ملحوظًا لدرجة جعلت من الضروري دراسة اللغة العربية الفصحى، وتخليصها من آثار لغة

---

1 وُصِفت اللهجات بأنها لم ترق إلى لغة المثقفين؛ لكون مادتها نماذج متأخرة ومتدهورة.(السامرائى. 1961م. ص ص 22، 23)، هناك مقولة لأرسطو تصف اللغة الدارجة بوضوح ألفاظها، مع تدنى مستواها، فقد قال:" الصفة الجوهرية فى لغة القول تكون واضحة دون أن تكون مبتذلة. وتكون واضحة كل الوضوح إذا تألفت من ألفاظ دارجة، لكنها حينئذ تكون ساقطة...، وتكون نبيلة بعيدة عن الابتذال إذا استخدمت ألفاظًا غريبة عن الاستعمال الدارج".(كيليطو.2006م. ص67).

2 ينتج عن اتصال اللغة بلهجاتها أو بغيرها من اللغات تأثيرًا وتأثرًا يؤدى إلى امتزاج الصفات بينها، ويعتبر ذلك نوعًا من أنواع التطور اللغوى، الذى يُشير إلى أهمية الدراسات اللغوية المقارنة؛ حيث أن اللغة ليست بمعزل عن الحياة والمجتمع الذى تنتمى إليه فهى مثلها مثل أى شئ قابلة للتغيير والتطوير.(شفيع الدين، محمد (2007). ص 89)، فقد قدم رافع الطهطاوى فكرة تدعو إلى ضبط العامية واستخدامها فى الكتابة، وقد طبق هذه الفكرة بالفعل ثلاثة من الكُتاب، منهم: يعقوب صنوع صاحب مجلة أبو نظارة، وجورجى زنانيرى صاحب مجلة الغزالة، ومحمد النجار صاحب مجلة الأرغول.(سعيد.1964م.ص و. المقدمة).

العامة في الشوارع والأسواق لمن أراد الاتصال بالتراث الثقافي والفكري، فأصبحت اللغة الفصحى دراسة بعد أن كانت أسلوب حياة. (أبو حديد.1947م. ص55).

الدعوة إلى استبدال العامية بالفصحى:

ترجع هذه الدعوة إلى عشرات السنين؛ فقد نودي باتخاذ العامية أداة للتعبير الكتابي، كما هي أداة للتخاطب والحديث، ومازالت هذه الدعوة مستمرة حتى الآن، تظهر بين حين وآخر. وقد كُتبت بالعامية الأزجال والأناشيد، وبعض المسرحيات والقصص، ومازالت تُستخدم فى كتابتها حتى الآن. (تيمور.1954م. ص15).

التحريف في العامية:

ينشأ التحريف في اللغة العامية – في أغلب الأحيان – عن القصد إلى التخفيف في النطق، أو التأثر بلهجة بعض القبائل العربية، كما في الحالات التالية:

1- يحدث التحريف إما بزيادة حرف، كما هو الحال في (راجل) بدلًا من رجل، وباط بدلًا من (إبط)، وصباع بدلًا من(إصبع)، وإما بتخفيف الهمزة، مثل: فار بدلًا من فأر، وبير بدلًا من بئر،...إلخ.

2- وقد يكون التحريف بإتباع حركة أول الكلمة للحرف اللين الذي في وسطها، مثل: (بِيت) بدلًا من بَيت، و(غِيط) بدلًا من غَيط، و(كُوكب) بدلًا من كَوكب، و(مُولد) بدلًا من مَولد.

3- وقد يكون لمجرد تسهيل النطق، مثل: رُباط وفُخار، وأزميل. ونلاحظ هنا حركة الكسر شائعة في العامية، سواء في أوائل الكلمات أو أواسطها أو أواخرها، فنحن نقول: حقتنا نعمل كل يوم شئ ونستمر ...إلخ. وليس كسر أول المضارع بالشيء الغريب عن اللغة العربية، فهو في لهجة بهراء وأسد وهذيل.

4- هناك تحريف شائع في العامية، وهو كسر آخر الاسم المضاف إلى ضمير المؤنثة المخاطبة، مثل قولنا: وانتِ مالِك. وضم آخر الاسم المضاف إلى هاء الغائب دائمًا، مثل قولنا: كتابُه. وفتح آخر المضاف إلى المخاطب المفرد؛ كتابَك. وإسكان آخر المضاف إلى هاء الغائبة، مثل: كتابها وكتابهم...إلخ، وفى لهجات العرب كثير من مثل هذا، نذكر منها: لهجة لخم، التي تكسر ما قبل كاف المخاطبة المؤنثة.

5- ومن التحريف الشائع أيضًا إبدال بعض الحروف بأخرى أسهل فى النطق، مثل: بحتر بدلًا من بعثر، تلاتة بدلًا من ثلاثة، اتاوب بدلًا من تثاءب، اتمطع بدلًا من تمطع، ضل بدلًا من ظل، سابت بدلًا من ثابت،...إلخ. ويُلاحظ أن العامية تُضيف في كثير من الحالات ألفًا في أول بعض الكلمات تسهيلًا للنطق، مثل: اتمتع بدلًا من تمتع، اتاكل بدلًا من تآكل،...إلخ، وكذلك تخفيف النطق بإبدال الحرف المضاعف ياءين مثل: مديت، وحطيت، وفكيت، وبليت،...إلخ. وهذا شائع في بعض لهجات العرب.

6- تحذف العامية جزءًا من حروف الجر، في مثل: ع الرف، ف البيت، م السوق،...إلخ. وهذا شائع في بعض لهجات العرب أيضًا. (أبو حديد.1947م. ص ص59، 60).

ونستنتج من الحالات السابقة أن أكثر الألفاظ العامية صحيحة مأخوذة من لهجة قريش، أو مأخوذة من لهجات العرب، أو محرفة تحريفًا بقصد التسهيل، وهذا ما يجعل الدعوة إلى رد اللغة العامية إلى اللغة الفصحى يسيرًا في حال مراعاة الآتى:

1- إجازة كل ما يمكن إجازته.

2- رد اللفظ العامي إلى أقرب صورة له في اللغة الفصحى. (أبو حديد.1947م. ص61).

الاعتراف باللغة العامية ولهجاتها كلغة صحيحة:

هناك من يرى أن اللغة العامية قد كونت لنفسها قواعدها النحوية والصرفية، وأصبح لها صورها وأصولها المعترف بها، مما جعل الخروج عنها خطأً. (أبو حديد.1947م. ص62).

الخلاصة:

ستظل قضية اللغة الفصحى واللغة العامية واللهجة مثلها مثل جميع القضايا الاجتماعية المهمة، التي تختلف الآراء حولها؛ فمنهم من يُرجح كفة اللغة الفصحى على اللغة العامية واللهجة، خاصة فيما يخص التراث الثقافي والفكري والكتابات الأدبية والأكاديمية، ومنهم من يرى أن اللغة العامية واللهجة بمثابة أمر واقع فرضه التطور الطبيعي، الذي يخضع له كل شيء في حياتنا اليومية؛ فليس هناك ما يمنع من تطويع هذه اللغة، واستخدامها في التعبير والكتابة أيضًا؛ خاصة أن في اللغة العامية ولهجاتها كلمات وعبارات تعبر عن المقصود في بعض الأحيان بصورة أكثر دقة من اللغة الفصحى، مثل لفظ: محندق، والذي يُقصد به الصِّغر مع جمال الشكل وترتيبه، فلا يوجد في الفصحى ما يدل على هذا المعنى باستخدام لفظة واحدة.

ولعل من المناسب للتوفيق بين الرأيين هو العمل على تطويع اللغة العامية ولهجاتها قدر المستطاع لخدمة التراث الثقافي والفكري والكتابة الأدبية والأكاديمية، عن طريق استخدام الألفاظ التي تعبر عن المعنى المقصود، دون الحاجة إلى استبدالها بعبارات كاملة؛ وذلك للحرص على استخدام الفصحى، كما في المثال السابق. وقد ثبت ذلك من خلال الوثائق عينة البحث، والتي ظهر فيها بوضوح، في أكثر من وثيقة، استخدام الكاتب للألفاظ العامية واللهجة للتعبير عن مضمون الوثيقة. ولعل السبب في ذلك اهتمام الكاتب بتوثيق المضمون وإثباته، دون الالتفات إلى الحرص على استخدام اللغة الفصحى وأساليبها في التعبير.

النتائج:

1- اثبتت الدراسة تأثر لغة الوثائق المدونة في سجلات محكمة أسيوط الشرعية باللهجة الصعيدية المستخدمة في الفترة موضوع الدراسة، خاصة في الوثائق التي يضطر فيها الكاتب لكتابة ما يقوله المتصرف القانوني كما في وثائق الدعوى، والتي يظهر فيها استخدام الكاتب لألفاظ وعبارات المدعي والمدعى عليه لتفسير مبررات الدعوى وأسبابها. كما تظهر الألفاظ الدالة على اللهجة أيضًا في الجزء الخاص بوصف العين موضوع التصرف، كما في لفظة: قبالة كذا، أو بيرة ماية، وغيرها من الألفاظ الأخرى.

2- إن استخدام اللغة العامية واللهجة لا يُعدُّ عيبًا أو خللًا في لغة الكتابة، بل هو تطور للغة، مثلها في ذلك مثل أي شئ في الحياة.

3- دراسة لغة الوثائق ولهجاتها تحتاج إلى المزيد من الدراسات لكثرة الوثائق وتنوعها، وكثرة الوسائط المكتوبة والمحملة عليها. ولكنها تعدُّ من الدراسات البينية، التي تحتاج إلى رأي المتخصصين في علم اللغة بمختلف فروعه.

4- الترادف الواضح بين اللغة العامية واللهجة؛ حيث إنه في كثير من الأحيان استخدمت اللغة العامية للدلالة على اللهجة والعكس. ويرجع ذلك إلى أن اللهجة جزء من اللغة العامية، خاصة فيما يخص المستوى الصوتي منها.

5- كتابة بعض الكلمات التي تدل على اللهجة باستخدام حروف اللغة الفصحى لا يدل على عدم تأثر الوثائق باللهجات في الكتابة، مثل كلمة: (زقلة) فلم يكتبها الكاتب كما تُنطق زألة، وكلمة (قبالة) لم تُكتب أوبالة، وهكذا.

التوصيات:

- توصي الدراسة بالمزيد من الدراسات التي تتناول لغة الوثائق في مختلف العصور، وبمختلف الأنواع والأشكال؛ لأهميتها فى:-
  - تحديد المستوى اللغوى فصيحًا، أو ركيكًا فى كتابة الوثائق، ومدى تأثير نوع التصرف القانونى، والمتصرف و/أو شكل الوسيط فيه مفردًا أو مدونًا فى سجل.
  - تفسير أسباب وعوامل تأثر كتابة الوثائق باللهجات فى فترة زمنية معينة.
  - تحديد مظاهر تأثر كتابة الوثائق باللهجات واللغة العامية.
  - توضيح أصول ألفاظ ومصطلحات الوثائق العربية فى فترة زمنية معينة، ونسب ظهور الألفاظ المعربة والدخيلة.
- التعاون بين متخصصي علم اللغة وبين متخصصي الوثائق لإعداد الدراسات اللغوية بالاعتماد على الوثائق كمصدر أساسي.
- اهتمام مجمع اللغة العربية بإعداد قاموس جامع شامل للألفاظ الخاصة باللهجات العربية المستخدمة في المصادر والمراجع سواء القديمة أو الحديثة.

نماذج من صور الوثائق عينة البحث

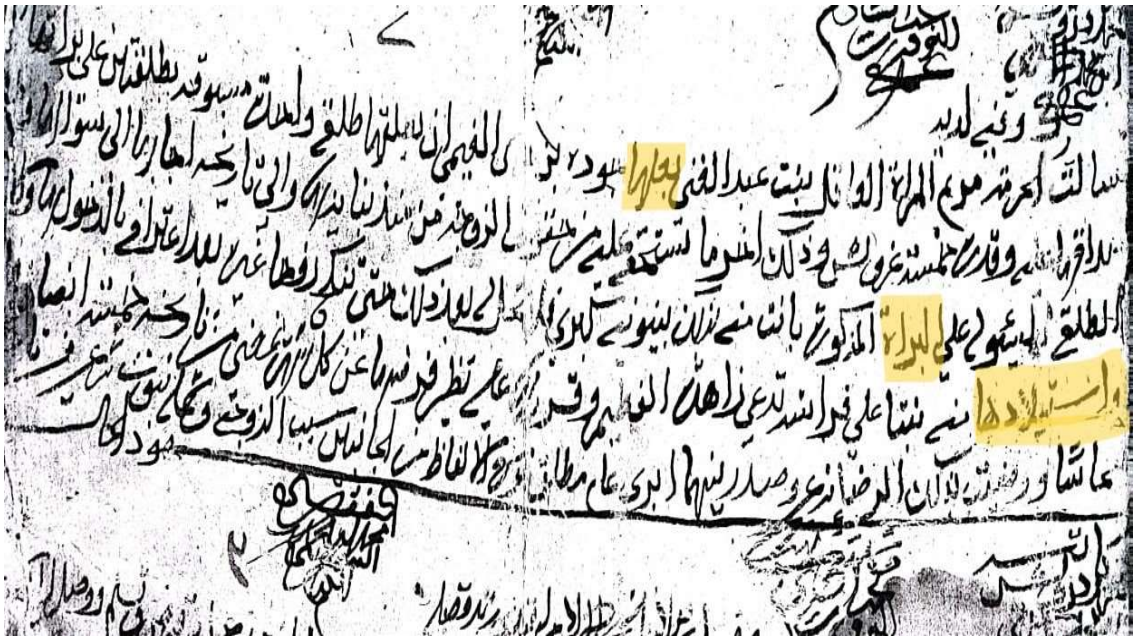

اللوحة رقم(1) أسيوط.1067هـ. سجل1. ص3 و2. طلاق.

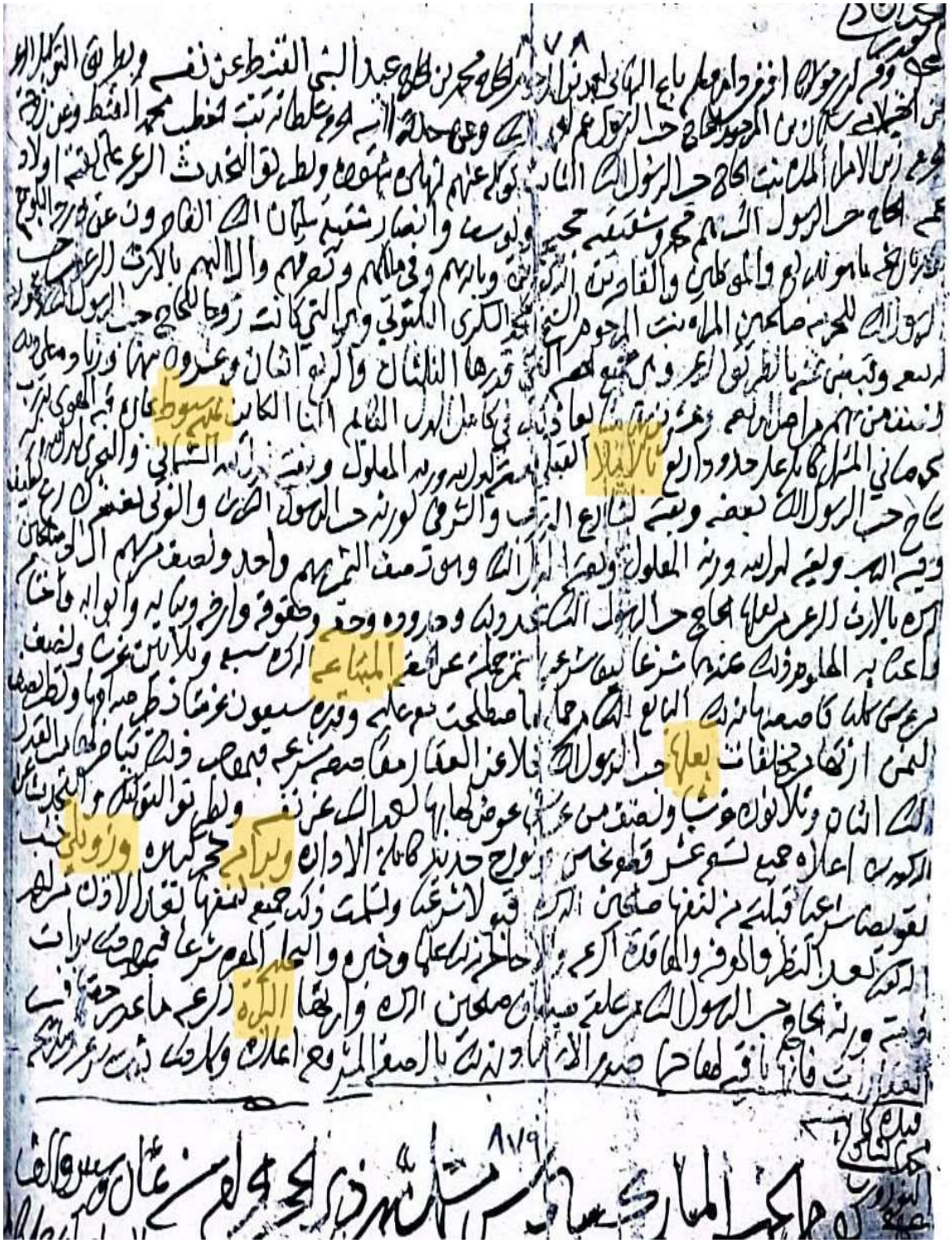

اللوحة رقم(2) أسيوط. 1067هـ. سجل1. ص298 و878. بيع.

اللوحة رقم(3) أسيوط. 1209هـ. سجل8. ص45 و90. قسمة شرعية

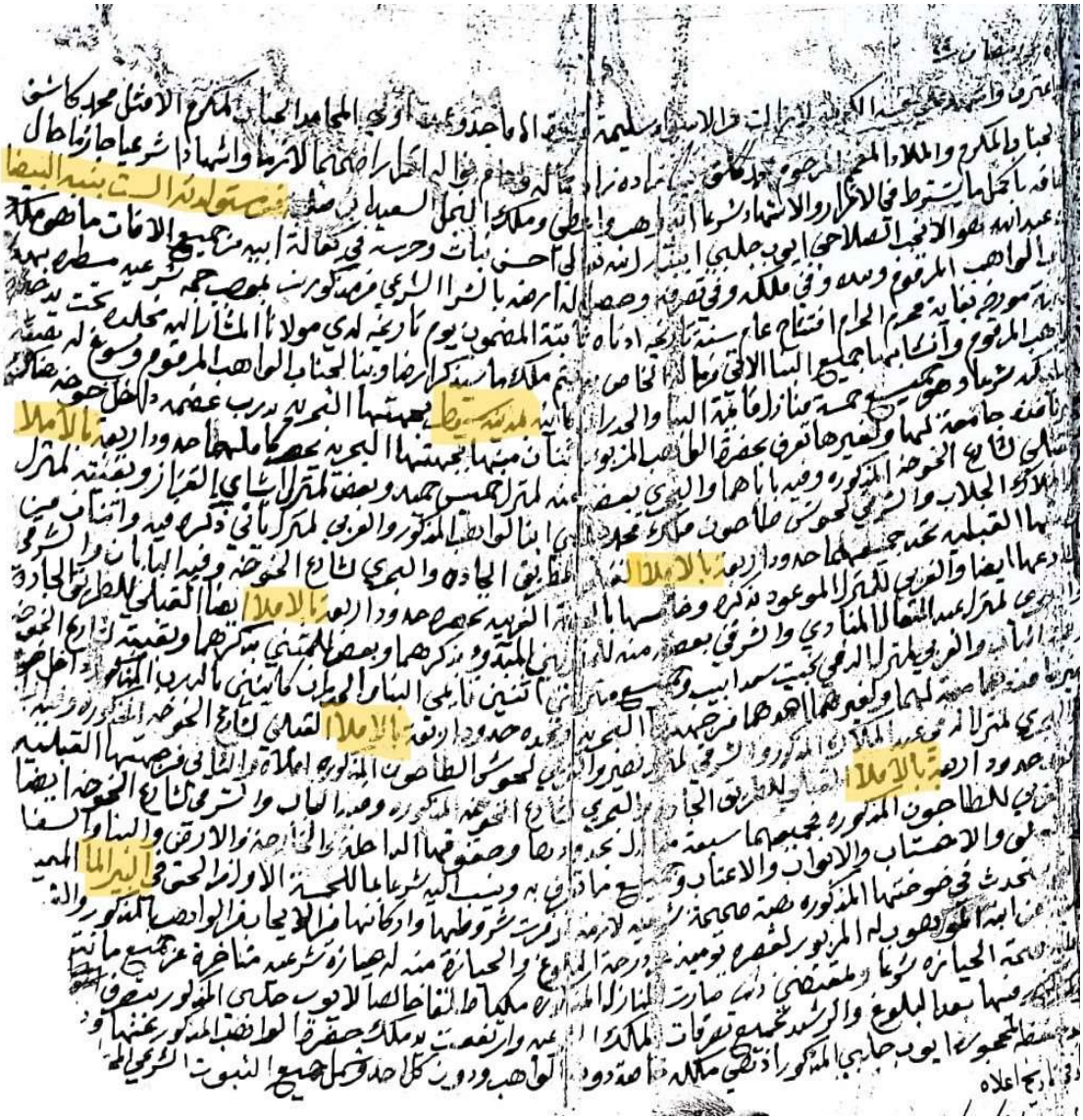

اللوحة رقم(4) أسيوط.1244هـ. سجل12. ص31 و69. هبة

اللوحة رقم(5) أسيوط 1270هـ. سجل25. ص2 و3. بلاغ عن عسكرى مريض وإثبات متعلقاته.

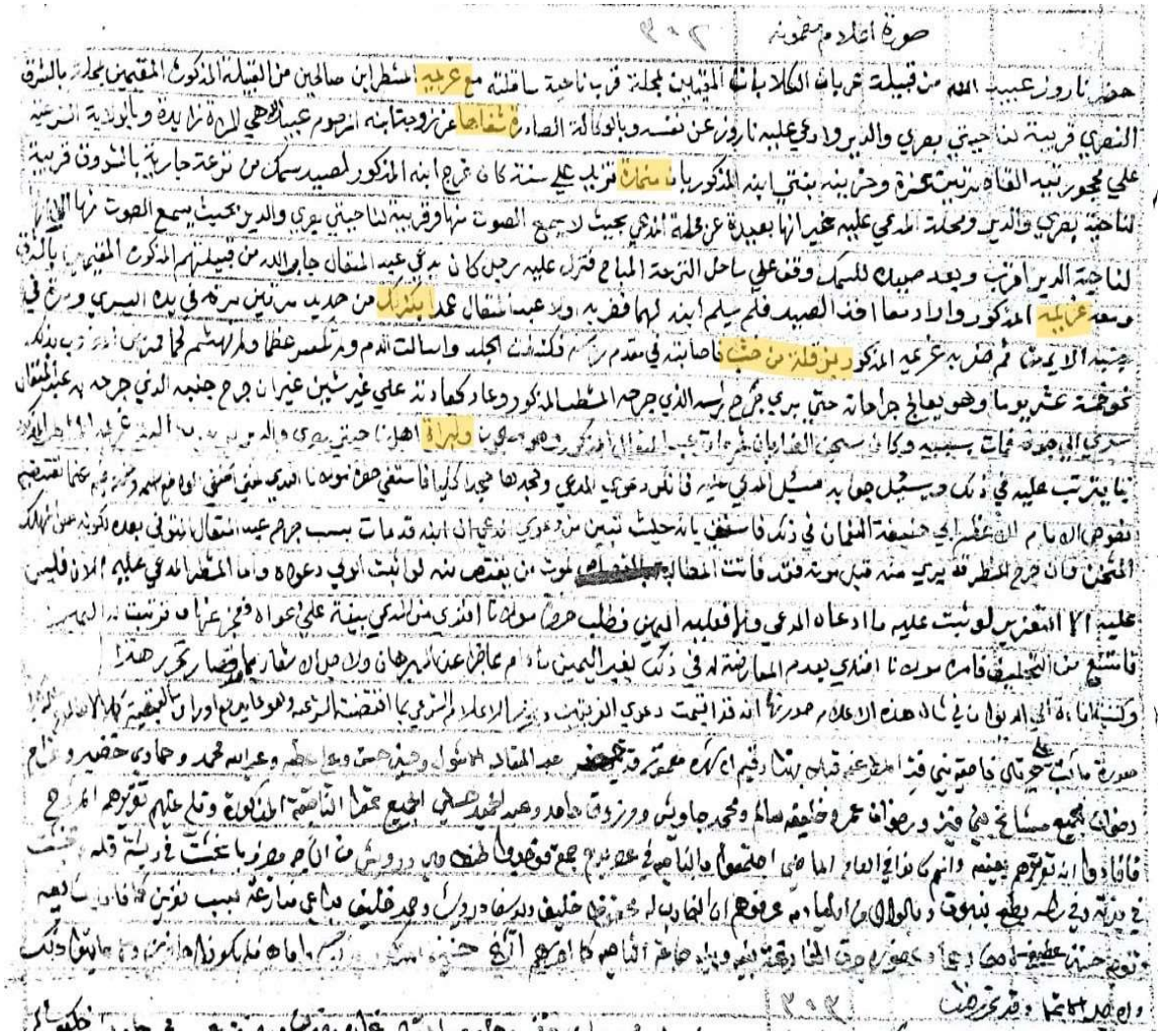

اللوحة رقم(6) أسيوط.1270هـ.سجل25.ص59.و302.دعوى ضرب أدى إلى موت.

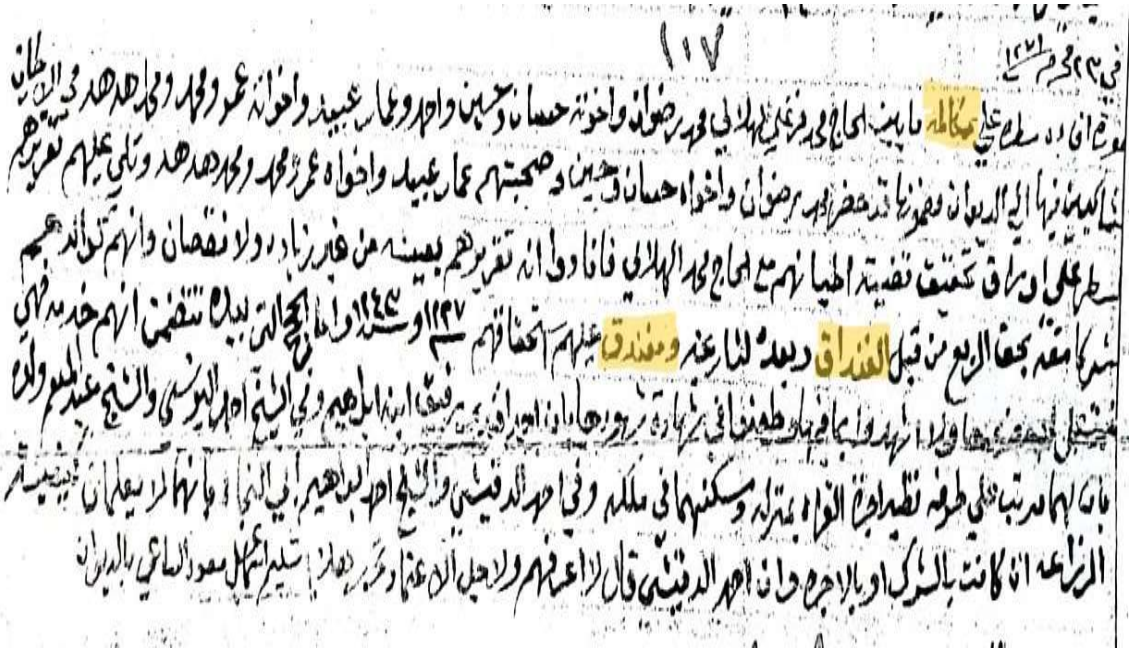

اللوحة رقم(7) أسيوط.1271هـ. سجل26. ص19 و107. دعوى أطيان.

اللوحة رقم(8) أسيوط.1271هـ. سجل26. ص41 و222. امر صادر من مفتش عموم الاقاليم القبلية بشأن تقصير القضاة والنواب فى تأدية واجباتهم فى قضايا الدعوى.

اللوحة رقم(9) أسيوط.1271هـ. سجل27. ص3 و3. دعوى قتل.

قائمة المصادر والمراجع

الوثائق:

- سجلات محكمة أسيوط الشرعية في العصر العثماني، المحفوظة في دار الوثائق القومية.

❖ **المصادر والمراجع العربية:**

- **إبراهيم، رجب عبد الجواد (2002م).** المعجم العربى لأسماء الملابس: في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، تقديم محمود فهمي حجازي، ط1، القاهرة، دار الآفاق العربية. متاح على:

  https://shamela.ws/book/18108

  تاريخ الزيارة:2024/6/1م.
- **ابن جني، أبو الفتح عثمان (2020م).** الخصائص. متاح على:

  http:www.alwaraq.net/search.server/book

  تاريخ الزيارة :2010/12/26م.
- **ابن خلدون، عبد الرحمن (٧٣٢ – ٨٠٨ هـ).** العِبَر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: خليل شحادة، مراجعة سهيل زكار، ط1، بيروت، دار الفكر،١٩٨١م.
- **ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل.** المحكم والمحيط الأعظم، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
- **ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ).** لسان العرب، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، ط3، بيروت، دار صادر ، ١٤١٤ هـ.
- **أبو حديد، محمد فريد (1947م).** موقف اللغة العربية العامية من اللغة العربية الفصحى: في: اللهجات العربية: الفصحى والعامية (2)، ط2، القاهرة، مجمع اللغة العربية، 2006م.
- **الأسيوطى، شمس الدين محمد بن أحمد المنهاجى(د.ت).** جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود.– ط2.– د.م: د.ن. جزءان.
- **الألوسي، سالم عبود (1977م).** علم تحقيق الوثائق المعروف بعلم الدبلوماتيك، بغداد.
- **أنيس، إبراهيم. (2003).** في اللهجات العربية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

- **تيمور، أحمد بن إسماعيل بن محمد (2002).** معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، تحقيق حسن نصار، ط2، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية.
- **تيمور، محمد (1954م).** سلطان اللغة العربية. فى: اللهجات العربية: الفصحى والعامية(2)، ط1، القاهرة، مجمع اللغة العربية، 2006م.
- **الجندي، أحمد أنور سيد أحمد (1422هـ).** تاريخ الغزو الفكري والتعريب خلال مرحلة ما بين الحربين العالميتين 1920/ 1940م، [د.م]، دار الاعتصام.
- **الجندي ، أحمد علم الدين** (1983م). اللهجات العربية في التراث، جـ1، [د. م]، الدار العربية للكتاب، 1983.
- **الحلوة، حسن على حسن (1965م).** الدبلوماتيقا. مجلة كلية الآداب- جامعة القاهرة.
- **الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (1995م).** معجم البلدان، ط2، بيروت، دار صادر. متاح على:

  https://shamela.ws

  تاريخ الزيارة: 28/ 5/ 2024م.
- **الخولي، جمال (2000م).** مداخلات في علم الدبلوماتيك العربى، ط2، الإسكندرية، دار الثقافة العلمية.
- **دوزي، رينهارت (1980م).** تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه محمد سليم النعيمي، [بغداد]، دار الرشيد للنشر، 1980، (سلسلة المعاجم والفهارس، 32).
- **رابين، تشين (2002).** اللهجات العربية القديمة فى غرب الجزيرة العربية.- ط1.- بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- **رضا، أحمد (1981م).** قاموس رد العامي إلى الفصيح، ط2، بيروت، دار الرائد العربي.
- **رمزي، محمد (2010م).** القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة 1945، ط3، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- **الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (2001م).** تاج العروس من جواهر القاموس، الكويت، وزارة الإرشاد والأنباء، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- **زيدان، جرجي (1886م).** الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية: رسالة تتضمن بعض الملاحظات على اللغة العربية وعلم اللغة، بيروت، مطبعة القديس جلورجيوس.
- **السامرائى، إبراهيم (1961م).** دراسات فى اللغة.- بغداد: مطبعة العانى.
- ـــــــــــ **(1993م).** العربية تاريخ وتطور، ط1، بيروت، مكتبة المعارف.
- **سعيد، نفوسة زكريا (1964م).** تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها فى مصر.- ط1.- الإسكندرية: دار نشر الثقافة.
- **سليمان، أحمد السعيد (1979م).** تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، القاهرة، دار المعارف.
- **سليمان، محمد (1936م).** بأي شرع نُحكم؟ الدعوة إلى اتخاذ شريعة البلاد أساسًا للتقنيين فيها، بولاق، المطبعة الأميرية.

- **السيد حسن، السيد محمد (1986م).** الراموز على الصحاح؛ تحقيق محمد علي عبد الكريم الرديني، ط2، دمشق، دار أسامة.
- **السيد، محمد إبراهيم (1987م).** مقدمة للوثائق العربية، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1987، (سلسلة الوثائق والمعلومات 1).
- **شفيع الدين، محمد (2007م).** اللهجات العربية وعلاقتها باللغة العربية الفصحى: دراسة لغوية. مجلة دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ. مج4. ص ص 75:96.
- **الشيبى، محمد رضا (1952م).** بين الفصحى ولهجاتها. فى: اللهجات العربية: الفصحى والعامية(2).- ط1.- القاهرة: مجمع اللغة العربية، 2006م.
- **طوسون، غادة (2010م).** وثائق وسجلات محكمة إسنا الشرعية 1170هـ/ 1757م- 1327هـ-1909م): دراسة أرشيفية دبلوماتية، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق، 2010.
- **الطيار، مساعد بن سليمان بن ناصر (1432هـ).** التفسير اللغوي للقرآن الكريم، ط1، [د.م]، دار ابن الجوزي، 1432هـ.
- **عبد الحميد، نسمة عيد علي.**

- أثر اللغة في التطور الدبلوماتي للوثائق العربية في العصر العثماني، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق، 2017.
- أثر اللغة في التطور الدبلوماتي للوثائق العربية في العصر العثماني، تقديم سلوى علي ميلاد، القاهرة، 2022.

- **عبد الرحيم، فانيا مبادي (2011م).** معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ط1، دمشق، دار القلم.
- **عبد العزيز، محمد حسن (1982م).** مدخل إلى علم اللغة، القاهرة، دار النمر.
- **عبد المنعم، محمود عبد الرحمن [د.ت].** معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، القاهرة، دار الفضيلة.
- **علماء الحملة الفرنسية (2002م).** موسوعة وصف مصر، ترجمة زهير الشايب، القاهرة، مكتبة الأسرة.
- **علي، جواد (2001).** المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط4، [د.م]/ دار الساقي. متاح على: https://shamela.ws

  تاريخ الزيارة: 2/ 5/ 2024م.
- **عمر، أحمد مختار (2008).** معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، القاهرة، عالم الكتب. متاح على: https://shamela.ws

  تاريخ الزيارة: 2/ 5/ 2024م.
- **العنيسي، طوبيا (2007م).** تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، القاهرة، دار البستاني للنشر والتوزيع.
- **عيسى بك، أحمد (1939م).** المحكم في أصول الكلمات العامية، ط1، القاهرة، مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده.
- **الكرملي، الأب أنستاس ماري (1939م).** النقود العربية وعلم النميات، القاهرة، المطبعة العصرية.

- **كيليطو، عبد الفتاح (2006م).** الأدب والغرابة: دراسات بنيوية في الأدب العربي._ ط3.- المغرب: دار توبقال للنشر.
- **اللبناني، رشيد عطية (د.ت).** الدليل إلى مرادف العامي والدخيل، القاهرة، مكتبة الجامعة المصرية.
- **ماريو باي (1998م).** أسس علم اللغة، ترجمة وتعليق أحمد مختار عمر، ط8، القاهرة، عالم الكتب.
- **مجمع اللغة العربية بالقاهرة (1972م).** المعجم الوسيط، ط2، القاهرة. متاح على:
https://shamela.ws
تاريخ الزيارة: 2/ 5/ 2024م.
- **محمد، عثمان جلال عبد القادر (2004).** سجلات محكمة أسيوط في العصر العثماني: دراسة أرشيفية دبلوماتية؛ إشراف محمد نيسان سليمان مناع، السيد السيد النشار، أسيوط، جامعة الأزهر.
- **المصري، أبو سعيد (د.ت).** موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي. متاح على:
https://shamela.ws
تاريخ الزيارة: 16/ 5/ 2024م.
- **المطرزي، أبو الفتح ناصر الدين (1979م).** المُغرب في ترتيب المُعرب، تحقيق محمود فاخوري، عبد الحميد مختار، ط1، سوريا، مكتبة أسامة بن زيد. متاح على:
https://shamela.ws
تاريخ الزيارة: 2/ 5/ 2024م.
- **معجم مصطلحات التاريخ والآثار (2011م)**، القاهرة، مجمع اللغة العربية.

- **موسوعة فقه المعاملات (د.ت).** متاح على: https://shamela.ws/book . تاريخ الاطلاع:2024/7/21.
- **ميلاد، سلوى علي** (2007). قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف والمعلومات: إنجليزي فرنسي عربي، ط2، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2007.
- ـــــــــــــــــــــ. الوثائق العربية في مصر في العصر العثماني: أهميتها وقواعد تحقيقها، 2010. متاح على: http://www>arabcin>net. 2010/12/28.
- **الهراوي، عبد السميع سالم (1962م).**
- لغة الإدارة العامة في مصر في القرن التاسع عشر، ط1، القاهرة، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية.
- لغة الإدارة العامة في صدر الإسلام، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2005.
- **وافي، عبد الواحد (2004).** علم اللغة، ط9، القاهرة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.